جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي لدى التلميذ المتنمر عليه

– دراسة ميدانية لحالتين يعانون من التنمر المدرسي بمدرسة يحي كلاش بالمدية

مذكرة لنيل شهادة الماستر
تخصص: علم النفس العيادي

❖ إعداد الطالبتين :
كريمة زوميت
أحلام بلعزوقي

❖ إشراف الدكتورة:
ياسمين باشا

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وتقدير

نحمد الله حمدا كثيرا مثل ملأ كونه، وشكرا جميلا حتى يبلغ رضاه على أن من علينا نعمه وخيراته، وألهمنا الصبر والاجتهاد لإتمام هذا العمل المتواضع.

{ مَنْ لمْ يشْكُر النَّاسَ لَمْ يشْكُر الله}

{مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ}

عملا بهذا الحديث الشريف نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة " ياسمين باشا " جزاها الله عنا خير الجزاء. كما نتوجه بوافر الشكر إلى مدير مدرسة يحي كلاش "حسين بن خليفة" والمعلمين على إرشادهم ومساعدتهم لنا في هذا العمل وإلى الذين كانوا عونا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف في طريقنا.

ولا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة علم النفس بكل تخصصاته.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل ولو كان ذلك بكلمة طيبة أو بالدعاء .

" كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما ... فإن لم تستطع فأحب العلماء..... فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

إهداء

*** الحمد لله بمنه وكرمه، الحمد لله بفضله العظيم العزيز القدير ذو الرحمة الواسعة الذي وفقني بإنجاز هذا العمل ليكزن خير دليل الأجيال القادمة والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ***

*** أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قدسهم القرآن الكريم وكانوا مثال التحدي والمثابرة ومصدر الدعم **والدي الكريمين** اللذان إرضائهما بعد الله كنز ثمين، "**أبي**" من أعانني دوما ولم يبخل عليا يوما. و "**أمي** " التي استمدت منها قوتي واعتزازي بذاتي والتي علمتني معنى الإصرار.

*** إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندونني ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي والعيش في هناء" **إخوتي** حسينة، كمال، اسماعيل، وسام ‘‘

*** إلى أستاذتي الغالية "**ياسمين باشا**" التي قدمت لي الكثير.

وإلى أفضل وأعز صديقاتي "**أحلام**" التي أحبها كثيرا.

وكذلك أشكر كل من ساعد على إتمام هذه الرسالة وقدم لي يد العون، وزودني بالمعلومة اللازمة لإتمامها. إلى كل هؤلاء ... أقول

شكرا جزيلا.

كريمة

إهداء

" الحمد لله الذي هدانا بهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله " الأعراف 43

حمدا لله بجلاله وعظمته والصلاة والسلام على نبي الهدى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

***أهدي هذا العمل المتواضع إلى الذي زرع في نفسي بذور حب العلم وأسقاها بجهده حتى أتت أكلها فأشرقت شمسه في يوم قطافها ... إلى من كان ولا يزال وسيقي دوما مثلي الأعلى... إلى الغالي ..." **أبي**"

*** إلى من أبصرت بها طريق حياتي ... واستمدت منها قوتي واعتزازي بذاتي إلى التي علمتني معنى الإصرار "**أمي**" العزيزة

*** إلى أستاذتي المحترمة " **ياسمين باشا** " التي قدمت لي الكثير.

*** إلى العين الساهرة إلى النور الذي يدفعني والذي زرع في قلبي حب العلم إلى الذي بنصائحه وإرشاداته وصلت ... **زوجي الغالي** أطال الله في عمره وأتمنى له دوام الصحة والعافية وإلى عائلة زوجي الكريمة.

*** إلى من عرفت معهم معنى الحياة ومن أرى تفاؤلا في أعينهم والسعادة في ضحكتهم إخوتي " محمد، حسان، توفيق، حسيبة، شهرة، والكتاكيت الصغار".

وصديقتي الغالية "**كريمة**" التي كانت وستبقى دائما أعز أصدقائي. وإلى كل الصديقات.

أحلام

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي لدى التلميذ المتنمر عليه. وتكونت عينة الدراسة من حالتين وهما تلميذين في السنة الرابعة من التعليم ابتدائي، وقد تم اختيارهما بطريقة قصدية والمتمثلة في وجوب توفر شرط حالة المعاناة من التنمر المدرسي.

وقد استخدامنا في هذه الدراسة الأدوات التالية:(الملاحظة، المقابلة نصف موجهة (مع المعلم ومع الحالة)، مقياس الاضطرابات السلوكية، نتائج التحصيل الدراسي)، قمنا باستخدام المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة.

وأظهرت نتائج الدراسة تحقق الفرضية الأولى جزئيا حيث تبين وجود مشكلات سلوكية لدى الحالة الأولى بعكس الحالة الثانية التي تبين عدم وجود مشكلات سلوكية لديها.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضا تحقق الفرضية الثانية جزئيا حيث تبين وجود انخفاض في التحصيل الدراسي لدى الحالة الأولى بعكس الحالة الثانية التي تبين عدم وجود انخفاض في التحصيل الدراسي.

Résumé de l'étude *:*

La présente étude visait à connaître les problèmes de comportement et la réussite scolaire de l'élève victime d'intimidation. L'échantillon de l'étude était composé de deux cas, deux élèves de quatrième année du primaire, et ils ont été choisis de manière intentionnelle, c'est-à-dire que la condition de subir un harcèlement scolaire doit être remplie.

Dans cette étude, nous avons utilisé les outils suivants : (observation, entretien semi-dirigé (avec l'enseignant et avec le cas), échelle des troubles du comportement, résultats scolaires), nous avons utilisé l'approche clinique basée sur l'étude de cas.

Les résultats de l'étude ont montré que la première hypothèse était partiellement remplie, car il a été constaté que le premier cas avait des problèmes de comportement, contrairement au second cas, qui a montré qu'il n'avait pas de problèmes de comportement.

Les résultats de l'étude ont également montré que la deuxième hypothèse était partiellement remplie, car il a été constaté qu'il y avait une diminution des résultats scolaires dans le premier cas, contrairement au deuxième cas, qui montrait qu'il n'y avait pas de diminution des résultats scolaires.

فهرس المحتويات

محتويات الدراسة:

العنوان	***الصفحة***
شكر وتقدير	I
إهداء	II
ملخص الدراسة	IV
فهرس المحتويات	VI
فهرس الجداول	IX
فهرس الملاحق	IX
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسية	
1- الإشكالية	1
2- فرضيات الدراسية	4
3- أهمية الدراسة	4
4- أهداف الدراسة	4
5- تحديد المصطلحات	5
الفصل الثاني: التنمر المدرسي	
تمهيد	6
1- مفهوم التنمر المدرسي	6
2- تاريخ دراسية التنمر المدرسي	7
3- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي	8
4- أشكال التنمر المدرسي	9
5- خصائص المشاركون في التنمر المدرسي	10
6- أسباب التنمر المدرسي	12
7- الآثار التي يتركها المتنمر على ضحايا التنمر	15

8- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي	15
9- أساليب التخفيف من ظاهرة التنمر	19
10- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر	20
خلاصة الفصل	20
الفصل الثالث: المشكلات السلوكية	
تمهيد	21
1- مفهوم المشكلات السلوكية	21
3- خصائص المضطربين سلوكيا	22
4- أهم التصنيفات التي انتشرت في مجال المشكلات السلوكية	27
5- أبرز الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية	28
6- أسباب المشكلات السلوكية حسب كل نظرية	31
7- أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية	34
8- المشكلات السلوكية المدرسية	36
خلاصة الفصل	37
الفصل الرابع: التحصيل الدراسي	
تمهيد	38
1- تعريف التحصيل الدراسي	38
2- أنواع التحصيل الدراسي	39
3- مشاكل التحصيل الدراسي	40
4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	40
5- أهمية التحصيل الدراسي	44
6- قياس التحصيل الدراسي	45
خلاصة الفصل	48
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	49
1- الدراسة الاستطلاعية	49
2- منهج الدراسة	49
3- حدود الدراسة	50
4- عينة الدراسة	50
5- أدوات الدراسة	51
خلاصة الفصل	53
الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج	

أولا: تقديم حالات	54
1- الحالة الأولى	54
2- الحالة الثانية	58
ثانيا: الاستنتاج العام	62
خاتمة	64
اقتراحات	65
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول
1	عينة الدراسة
2	نتائج مقياس المشكلات السلوكية للحالة الأولى
3	نتائج مقياس المشكلات السلوكية للحالة الثانية

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
1	شبكة الملاحظة
2	دليل المقابلة
3	مقياس المشكلات السلوكية

مقدمة

مقدمة:

تعد المدرسة إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتفاعل بها التلاميذ، وتلعب دورا رئيسيا في بناء الشخصية السوية للطفل ونموه المعرفي والاجتماعي والنفسي، وتعلمه أساليب حل المشكلات، والتي بدورها تساعد في بناء قيم التلميذ ووضع الأهداف المستقبلية، إلا أن هناك العديد من أشكال السلوك العدواني التي تبرز لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، ومن بين هذه السلوكات نجد التنمر المدرسي إذا يعد مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية عامة وعلى النمو المعرفي خاصة، فهو شكلا من أشكال العنف غير المتوازن ويحدث بصورة متكررة في البيئة المدرسية.

فالتنمر المدرسي هو سلوك عدواني يهدف إلى إلحاق الضرر بشخص آخر عمدا جسديا أو نفسيا، وهو تصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر والذي يسمى المتنمر عليه، وأيضا بتصرف فئة من التلاميذ ضد فئة أخرى وهم المستضعفون، وقد يكون هذا التصرف جسديا، لفظيا، اجتماعيا، جنسيا، الكترونيا، أو على الممتلكات، والذي ينجم عنه الشعور بالألم وعدم الارتياح والخوف ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية سواء على المتنمر أو ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية.

كما يؤثر أيضا على البناء النفسي والأمني والاجتماعي للمجتمع المدرسي، ويرى علماء النفس أن هذا السلوك قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم النفس شخصية السلوك المضاد للمجتمع، كما أنه أيضا سبب لظهور بعض المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ضحية التنمر فضلا عن ظهور مشكلات في التحصيل الدراسي داخل القسم متمثلة في ضعف الإنجاز الدراسي الذي يؤدي إلى فشل ورسوب متكرر، وتدني التحصيل الدراسي يودي إلى تدني في تقدير لذاتهم.

ونجد أيضا أن مفهوم التنمر حظي باهتمام الباحثين حيث تناولوه بالدراسة والبحث عن مدى تأثيره لمتغيرات أخرى عديدة منها التحصيل الدراسي، ظهور بعض المشكلات السلوكية، ويعتبر هذين المتغيرين من أبرز المتغيرات الجديرة بدراسة علاقتها بالتنمر المدرسي.

وانطلاقا مما سبق، نحاول تسليط الضوء على المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي لدى الطفل المتنمر عليه في المدرسة ولهذا قسمنا دراستنا إلى جانبين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي.

حيث يتكون الجانب النظري من (4) أربع فصول:

تضمن **الفصل الأول** "مدخل الدراسة " والذي تم فيه تحديد إشكالية البحث وصياغة فرضياته، أهدافه، أهميته، وضبط المفاهيم الإجرائية للبحث والدراسات السابقة التي تتضمن موضوع داستنا.

وخصص **الفصل الثاني** للتنمر المدرسي حيث اشتمل على مفهوم وتاريخ التنمر المدرسي وبعض المفاهيم المرتبطة به وخصائص المشاركين فيه وأسبابه وآثاره، والنظريات المفسرة له وأساليب التخفيف منه مع الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة.

أما **الفصل الثالث** فقد تناول المشكلات السلوكية الذي اشتمل على مفهومها وخصائص الأطفال المضطربين سلوكيا وأهم تصنيفاتها والنظريات المفسرة لها وأساليب الكشف عنها.

أما بالنسبة **للفصل الرابع** والأخير من الجانب النظري فقد تناول التحصيل الدراسي الذي اشتمل على تعريفه وأنواعه ومشاكله والعوامل المؤثرة فيه وأهميته وكيفية قياسه والعوامل المساهمة فيه.

وتضمن الجانب التطبيقي على فصلين هما:

الفصل الخامس الذي تناول الدراسة الاستطلاعية، إطارها الزماني والمكاني والعينة التي تم إجراء الدراسة عليها، مع وصف أدوات الدراسة.

أما **الفصل السادس** والمتمثل في عرض الحالات والاستنتاج العام.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

1- الإشكالية:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تعمل على تشكيل شخصية التلميذ وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته وتزويده بالمعلومات والمعارف، بحث أن المدرسة ليست مجرد مؤسسة للتعليم فقط بل تعد كذلك مؤسسة ذات وظيفة اجتماعية حيث أن الطفل عند دخوله للمدرسة ينتقل من الوسط الأسري إلى الوسط المدرسي الذي يكون فيه صداقات مختلفة مع أقرانه وتفاعل واحتكاك فيما بينهم وقد يولد هذا الاحتكاك بعض المشاكل السلوكية غير المقبولة منها التنمر.

ويعرف التنمر المدرسي بأنه من بين هذه السلوكات التي تنتشر في المدرسة أو البيئة بحيث يقوم التلاميذ بإيذاء بعضهم بعضا من خلال مجموعة من السلوكات التي تكون في شكل عدوان بدني أو لفظي متكرر، وقد يكون الاستفزاز حول الخصائص البدنية كاللون أو الشكل أو طريقة الكلام أو بعض الخصائص العقلية أو الانتماء العرقي. (العباسي،2016، ص89)

ويعد التنمر المدرسي ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة لما لها من آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر، بحيث ينتشر عند الذكور والإناث، إلا أنه أكثر انتشارا عند الذكور، أما الإناث فإنهن أكثر عرضة من غيرهن للوقوع كضحايا لسلوكات المتنمرين. كما أن المضايقة اللفظية أكثر أشكال التنمر شيوعا عند الذكور والإناث على حد سواء. والذكور يمارسون التنمر على كل من الذكور والإناث، في حين تتنمر الإناث على الإناث فقط. هذا على الصعيد العالمي.

بينما على الصعيد العربي فقد بدأت تتصاعد حدة المشكلات والانحرافات والمخالفات في المدارس وكثرة الغياب والتهرب من المدرسة، واستخدام العنف. (عويدات وحمدي ،1997، ص300).

وتفيد الكثير من استطلاعات الرأي للآباء والمدرسين في المجتمع الأمريكي إلى أن الحالة التي عليها الأطفال تسير من سيء إلى أسوء، وتظهر العديد من المؤشرات إلى أن سلوك الكثير من الأطفال يتجه نحو الانحراف وأن الأمور تسير في المسار غير الصحيح.

وبشكل عام نجد أن الدراسات التي تناولت التنمر قليلة جدا وخصوصا في البيئات العربية على اعتبار أن ما يحدث بين التلاميذ هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة بين الأقران.

اذ للتنمر تأثيرات سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر بحيث يشعر المتنمر عليه بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه بالإضافة إلا أنه يشعر بالخوف والقلق وفقدان الثقة بالنفس وعد الارتياح ، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية أو يهرب من المدرسة خوفا من المتنمرين ،

بالإضافة إلى ما أكدته دراسة (Bery et al , 1990) فيما ورد في دراسة فوكس وبولتون (Fox &boulton) بحيث قاموا بقياس الطريقة التي يتعامل بها التلاميذ عندما يتعرضون للتنمر ، وتوصلوا إلى أن ضحايا التنمر يكافئون المتنمر بإظهار الخوف والتوتر ، ولا يميلون للانتقام مما يحفز المتنمر لإعادة سلوكه ، وأشار بيرسن (1990) pierce أن ضحايا التنمر أيضا سريعي البكاء مما يحفز المتنمر.

أما بالنسبة للمتنمر فإنه يواجه مشكلات اجتماعية مع العاملين في المدرسة كالمعلمين والمدير فيتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة بالإضافة إلى وجود مشكلات مدرسية كضعف الإنجاز والرسوب المتكرر وتدني في التحصيل الدراسي (خوج، 2012، ص190)

وهذا ما أثبتته دراسة فيرجسون وزملاءه،(2013) التي اهتمت بدراسة المشكلات السلوكية والأعراض النفسية لدى الأطفال من سن (8-12) عاما االمبنية من قبل مدرسيهم، وتكونت عينة الدراسة من(1127) تلميذا وتلميذة، وقد استمرت الدراسة أربع سنوات، وبينت النتائج أن هناك ثلاث سلوكيات شائعة وهي الملل، النشاط الزائد، التمرد، وكانت أقل السلوكيات شيوعا السرقة، البكاء عند الوصول إلى المدرسة، أما أكثرها حدة كانت التسرب، رفض المدرسة، كما بينت النتائج أن الذكور كانوا يفوقون الإناث في معظم هذه المشكلات السلوكية والأعراض النفسية، كما بينت الدراسة أن المشكلات المتكررة قد انخفضت نسبة حدوثها خلال فترة السنوات الأربعة وهي مدة الدراسة.

ويتضح من خلال عرض تلك الدراسات أنها قد اهتمت بتقديم المشكلات السلوكية عند الأطفال والتلاميذ بشكل عام دون الالتفات إلى طبيعة هؤلاء الطلاب، أو مستواهم التعليمي، أو عوامل تأثير الأسرة والمدرسة على ظهور تلك المشكلات.

كما تكمن خطورة التنمر في امتداده مستقبلا فمن المحتمل أن يتورط المتنمرون بمشكلات التدخين وشرب الكحول والمخدرات وقد تتطور الأمور بهم فيصبحون من المجرمين (بدران، 2012، ص03).

ولقد اهتم بعض العلماء بمرحلة الطفولة، واعتبروها أساس تكوين الشخصية، فإذا كانت سنوات الطفولة سوية، كان الشخص في مراهقته وشبابه وكبره سويا، وبالعكس تسهم مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية والمشكلات الانفعالية، والانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد.

وفي هذا الصدد تورد جيهان العمران، أحمد عبادة (1993) قائمة من المشكلات السلوكية للأطفال وهي العناد والتمرد، النشاط الزائد، العدوانية والتنمر، السرحان وأحلام اليقظة، الغضب والانفعالية، العادات الاجتماعية الغير مرغوب فيها، الاعتمادية الزائدة، الانعزال والانزواء، الاندفاعية، الخوف، التبول

اللاإرادي، الكذب، أمراض الكلام، الغيرة، الأنانية، السرقة، ضعف الثقة بالنفس (فهمي،1994، ص45-46).

إلا أنه معظم الأطفال في المدارس الابتدائية يمرون بمشكلات سلوكية وبعض هذه المشكلات من النوع البسيط التي يمكن السيطرة عليها بسهولة، وبعضها يحتاج إلى دراسة ومتابعة واقتراح حلول مناسبة لها، بحيث أنها تؤثر على ضبط النظام في القسم وتعمل على إعاقة عملية التعلم (العمايرة،2010، ص55)

وحسب وجهة نظر (Bower , 1962) يرى أن الطفل يمكن أن يكون مضطربا سلوكيا إذا أظهر واحدا أو أكثر من الخصائص التالية بدرجة واضحة وعلى مدى فترة زمنية طويلة نسبيا وهذه الخصائص هي: عدم القدرة على بناء علاقات شخصية متبادلة، عدم القدرة على الاحتفاظ بمثل هذه العلاقات، عدم ملائمة سلوك الفرد المضطرب مع الأفراد والأقران تحت ظروف اعتيادية، وجود حالة مزاجية عامة (السعادة أو الاكتئاب)، وعدم القدرة على التعلم التي لا يمكن تفسيرها على أساس عوامل عقلية أو حسية أو صحية.

كما يؤثر التنمر على التحصيل الدراسي والذي يمثل الحقل التربوي والذي يشكل للتلاميذ وأسرهم أمرا بالغ الأهمية (حمدان،1997، ص04) .

فهو يتأثر بعوامل شتى داخلية خاصة بالتلاميذ وخارجية أي الوسط الذي يدرس فيه، فمشكلة التحصيل تتعدد حسب Bower، بحيث هناك عوامل خارجية تؤثر فيه مثل ظاهرة التنمر والتي بدورها تؤثر على العلاقات بين التلاميذ داخل المدرسة وخارجها فضحايا التنمر قد يلجئون إلى الانسحاب من النشاطات المدرسية وغيرها من الإحباط والكبت وهذا ما يؤثر بشكل فعال على تحصيلهم الدراسي وأشارت دراسة lee-shin 2002 على ارتباط التنمر بقلة التوافق الدراسي.

ومن خلال اطلاعنا تبين لنا أن كمية الدراسات التي تتحدث عن هذا الموضوع قليلة جدا، وعلى هذا الأساس تهدف دراستنا إلى معرفة المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي لدى الطفل المتنمر عليه وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

1- هل يعاني التلميذ المتنمر عليه من ظهور بعض المشكلات السلوكية؟
2- هل لدى التلميذ المتنمر عليهم تحصيل دراسي منخفض؟

2- فرضيات الدراسة:

- تحاول الدراسة التحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين:

2-1- الفرضية الأولى: يعاني التلاميذ المتنمر عليهم من ظهور بعض المشكلات السلوكية.

2-2- الفرضية الثانية: التلاميذ المتنمر عليهم لهم تحصيل دراسي منخفض.

3- أهداف الدراسة:

إن الهدف الذي يسعى إليه البحث يعتبر أحد العوامل التي تؤثر في اختيار مشكلة الدراسة لذلك فإن دراستنا تسعى إلى:

- التعرف أو الكشف عن ظاهرة التنمر المدرسي التي ينجر عنها الكثير من الاضطرابات السلوكية التي تؤثر في التحصيل الدراسي.
- معرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتنمر عليهم.
- معرفة مدى تأثير التنمر على ظهور بعض المشكلات السلوكية.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في تسليط الضوء على مشكلة التنمر كونه مشكلة تربوية تحاول الكشف بين متغيرات الدراسة، وكونه أيضا مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا ويعد التنمر في المدرسة بما يحمله من عدوان اتجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو اجتماعية أو نفسية أو الكترونية من المشكلات التي لها آثار سيئة سواء على المتنمر أو الضحية أو على البيئة المدرسية. وأيضا تسليط الضوء على أهم المشكلات السلوكية وذلك لقلة الدراسات التي تناولت هذا المتغير، وتسليط الضوء على متغير التحصيل الدراسي، وتعتبر كل هذه المتغيرات ذات أهمية في الدراسات النفسية والتربوية.

أما من الناحية التطبيقية فتكمن أهمية الدراسة كون النتائج التي نتحصل عليها يمكن الاستفادة منها ومن نتائجها لمساعدة الأسرة بصفة خاصة والمدرسة بصفة عامة للتكفل بمثل هذه المشاكل السلوكية والتي تشكل خطرا على توازن أبنائهم والعيش بصفة هادئة خالية وبعيدة عن إلحاق الأذى بالآخرين وأيضا وضع برامج إرشادية لعلاج مشكلة التنمر.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

تتحدد مفاهيم الدراسة على النحو التالي:

5-1- تعريف التنمر المدرسي:

اصطلاحا: هو سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل مكرر لسلوكيات وأفعال سلبية من تلاميذ آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم التوازن في القوة وهو إما أن يكوم جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو إساءة في المعاملة (قطامي،2009، ص123).

إجرائيا: لا يمكن تقديم تعريف إجرائي للتنمر المدرسي في هذه الدراسة لأنه لم يتم قياسه كميا لكن يمكن تحديد مفهوم التنمر المدرسي في هذه الدراسة بأنه كل سلوكات لفظية أو بدنية مسيئة موجهة للتلميذ المتنمر عليه نتيجة معاناته من عاهة أو من علامة مميزة.

5-2- تعريف المشكلات السلوكية:

اصطلاحا: ويعرفها "محمد" بأنها سلوك يصدر من الطفل ويكون هذا السلوك بالتكرار وتحدد المشكلات السلوكية في التبول إلا إرادي، العدوان، التمرد، الكذب، مشكلات الطعام. (محمد،2003، ص405)

إجرائيا: هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ (الحالة) في مقياس المشكلات السلوكية.

5-3- تعريف التحصيل الدراسي:

اصطلاحا: يعرف التحصيل الدراسي أنه الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ أو ما يحصل عليه من معلومات وفق برنامج دراسي معين، وهو القدرة والكفاءة التي يتحصل عليها التلميذ في أدائه المدرسي والأكاديمي يجرى من قبل المدرسين بواسطة الاختبارات، أما التحصيل بمعناه الخاص فهو اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطرق علمية منظمة وهو بهذا المعنى يساوي التعلم الذي يتم نتيجة التعليم المدرسي. (عبد القادر، حامد،1957، ص369)

إجرائيا: هي المعدلات التي يتحصل عليها التلميذ خلال الفصل الدراسي والفصول السابقة.

الفصل الثاني:التنمر المدرسي

تمهيد

1. مفهوم التنمر المدرسي
2. تاريخ دراسة التنمر المدرسي
3. بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي
4. أشكال التنمر المدرسي
5. خصائ المشاركون في التنمر المدرسي
6. أسباب التنمر المدرسي
7. الآثار التي يتركها التنمر على ضحايا المتنمرين
8. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي
9. أساليب التخفيف من ظاهرة التنمر
10. الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر

خلا ة الفصل

تمهيد:

لقد اهتم الباحثون بدراسة موضوع التنمر المدرسي بوصفه من أهم المشكلات المدرسية الأكثر انتشارا لما له أثار سلبية على التلاميذ جميعهم، وقد ظهر التنمر في المدارس المدارس في الآونة الأخيرة بشكل كبير، حيث باءت المؤشرات والدلائل على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة ، فضلا على المتنمرين والضحايا والطلاب عامة، فالتنمر ظاهرة متزايدة الانتشار ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل مؤديا إلى التأثير على سلوكيات وتحصيله الدراسي، وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم بالتفصيل.

1- مفهوم التنمر المدرسي:

جاءت ترجمة كلمة Bullying إلى اللغة العربية بعد مصطلحات في العديد من الدراسات فبعض الباحثين يستعملون مصطلح المشاكسة والمضايقة كدراسة (شاكر مجيد2007)، (فوزية غمازي2015) والبعض الآخر فضل استعمال مصطلح الاستقواء لترجمة نفس المصطلح كدراسة(جرادات2008) وأيضا تناول البعض مصطلح التنمر كترجمة لمصطلح Bullying كدراسة (حنان جوخ،2015)، (نور القحطاني،2007) أما بحثنا الحالي فقد اعتمدنا على مصطلح التنمر المدرسي ترجمة لكلمة School Bullying

مفهوم التنمر لغة:

التنمر: غضب وساء خلقه "التنمر اللئيم "تشبه بالتنمر في لونه "تنمر له "

المتنمر: من يتشبه بالنمر في طبعه، من يتظاهر بالجرأة كأنه تمر:(الرجل بكل معنى الكلمة لا يكون متنمرا). (المنجد في اللغة العربية المعاصرة،2008، ص590).

مفهوم التنمر اصطلاحا:

يعرفه هيوبنر (2004) Huebuer التنمر بقوله: طريقة للسيطرة على الشخص الآخر وهو المضايقة الجسدية أو اللفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره. (قطامي،2009، ص36).

كما يعرف ديهان Dehaan 1997 التنمر بقوله: سلوك يتضمن السخرية وسرقة النقود من الضحية وإساءة بعض التلاميذ لأقرانهم داخل الصف، الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص السلوك العدواني (قطامي،2009، ص34).

في حين عرفه هوروود وآخرون: Horwoodetal على أنه سلوك يحدث عندما يتعرض التلميذ بشكل مكرر لسلوكيات أو أفعال سلبية من تلاميذ آخرين بقصد إيذائه ويتضمن عادة عدم التوازن في القسوة وهو إما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو كإساءة في المعاملة (قطامي،2009، ص123).

ويعرفه دان لويس: Dan Louis 2005 الذي يعتبر الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس على أنه أفعال سلبية معتمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ أخر، تتم بصورة متكررة وطول الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بكلمات مثل (التهديد، التوبيخ، الإغاظة والتشاؤم، كما أنها تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل أو حتى بدون استخدام الكلمات، أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات الغير لائقة بقصد.

وحسب لويس لا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم التوازن في الطاقة أو القوة "علاقة غير متماثلة ": أي في حالة وجود صعوبة في الدفاع عن النفس، أما حينما ينشأ الخلاف بين تلميذين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية فإن ذلك لا يسمى تنمرا. (www.assakina.com)

في حين يعرف التنمر المدرسي بأنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين ويحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة تلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو مجموعات أخرى، ويكون أساس قوة المتنمرين إما قوة جسدية أو العمر الزمني لهم، أو الحالة المادية أو المستوى الاجتماعي، وقد يكون أساسها أن الرابطة تحميهم مثل الأسرة (حنان خوج،2012 ، ص193).

من خلال ما تم عرضه نستخلص أن هناك إجماع حول التنمر المدرسي على أنه سلوك سلبي يقوم بيه المتنمر قصد إلحاق الأذى أو الضرر بشخص أخر يسمى الضحية، ولا يكون هناك توازن في القوة بحيث لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه ويكون بصورة مستمرة ومتكررة.

2- تاريخ دراسة التنمر المدرسي:

رغم أن البحث في ظاهرة التنمر يعد حديثا في العالم العربي لقلة الدراسات حول هذا المجال إلا أنه يعود إلى عقد السبعينات في بعض الدول الأوروبية وخاصة الدول الإسكندرية التي قامت السلطات

التعليمية فيها بدراسات استكشافية كثيرة حول ظاهرة التنمر في المدارس على إثر قيام ثلاثة مراهقين بالانتحار بسبب اضطهادهم وترويعهم من بعض رفقاء المدارس.

وفي فترة الثمانينات استحوذ التنمر في المدارس على قدر كبير من الاهتمام لدى كثير من الدول كإنجلترا وغيرها من الدول الأوروبية وكذلك أمريكا الشمالية واستراليا ونيوزلندا وصاحب ذلك الكثير من البحوث والدراسات التي أوصت ببرامج التدخل المدرسي الناجح للتقليل من الظاهرة. (القحطاني،2006، ص3).

3- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر:

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم التنمر وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية كمفهوم العنف (violance) والعدوان (aggressive) وغيرها. وفيما يلي محاور للتمييز بين التنمر وبعض المفاهيم التي تهمنا في هذا المجال:

3-1- التنمر والعنف:

العنف يستعمل السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه، ويؤدي إلى العنف الشديد، أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا ويشمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدورات الآخرين من الرفقاء والزملاء، وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل (الصوفي والمالكي،2012، ص157).

ويشير بومان Bauman 2008: إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف إلا أنه يختلف تماما عن العنف، إذا أن العنف يأخذ صورا شتى منها: حمل السلاح والتخريب والإيذاء الجسدي الشديد كالقتل والسرقة بالإكراه وغيرها مما لا يمكن أن يكون من سلوك التنمر، فضلا عن ذلك فإن سلوك التنمر يتوافر فيه النية المبنية للإيذاء والتكرار والاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية)، وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر (مصطفى المظلوم،2007، ص87).

3-2- التنمر والعدوان:

التنمر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص اتجاه شخص أخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا وقد يكون وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الأخر وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر ويختلف سلوك

التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر ويحدث بانتظام وفترة من الوقت وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة فالتنمر نمط من العدوان (الديار، 2012، ص30).

ويشير هشام الخولي (2008) إلى أن العدوان الفطري الغريزي يشمل على نوعين أساسيين من السلوك وهما: العدوان الإيجابي الذي يستخدم في الدفاع عن الذات أو تدعيمها والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات أو الآخرين، أي أن السلوك العدواني مقبول في بعض أشكاله وفي ظروف معينة، ومذموم ومفوض في البعض الأخر إلا أنه لا يمكننا أن نقر ذلك بالنسبة للتنمر الذي هو سلوك مرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه وأحواله كما أنه لا يوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين (مظلوم،2007، ص87).

ومنه نستخلص أن التنمر هو شكل من أشكال العنف والعدوان، إلا أنه يختلف عن العنف والعدوان في أنه سلوك مكرر ومعتمد ويحدث بين شخصين أحدهما قوي والأخر أقل قوة، أي القوة لا تكون متساوية بين الطرفين.

4- أشكال التنمر المدرسي:

يحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات مختلفة أيضا في النوعية وشدة الإيذاء، ويمكن تلخيص أشكال التنمر المدرسي في النقاط التالية فهي تشمل على:

التنمر الجسمي، اللفظي، الجنسي، العاطفي، والنفسي، التنمر في العلاقات الاجتماعية، التنمر على الممتلكات، سلوك مباشر، أو سلوك غير مباشر.

4-1-التنمر الجسمي: كالضرب أو الصفع أو القرص أو الرفس أو الإيقاع أرضا أو السحب أو إجباره على فعل شيء.

4-2- التنمر اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة أو التهديد أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

4-3- التنمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية وينادي بها أو كلمات قذرة أو اللمس أو التهديد بالممارسة.

4-4- التنمر العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

4-5- التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع البعض من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.

6-4- التنمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعهم أو إتلافها، وهنا لا بد من القول إن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا، فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها (الصبحيين والقضاة، 2013، ص10).

ولقد صنف التنمر حسب مواجهة المتنمر بالضحية في شكلين هما:

- **سلوك مباشر**: يقتضي مواجهة مباشرة بيمن كل من المتنمر والضحية إذا يتضمن هذا الشكل من الأشكال سلوك التنمر المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية، أو التهديد، أو التقليل من الشأن، والإغاظة والتعليقات البذيئة والجرح وإهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه أو مخالطته وكذا التنابز بالألقاب البذيئة.
- **سلوك غي مباشر**: يصعب الملاحظة ولكن يمكن استقراءه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر الإشاعات وكتابة التعليقات الشخصية من الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه فضلا عن النظرات والإيماءات الوقحة (بوناب أسماء،2016، ص25).

وعليه يأخذ سلوك التنمر المدرسي شكلين: السلوك المباشر الذي هو عبارة عن مواجهة بين المتنمر والضحية ويأخذ هذا السلوك شكل المضايقة وإهانة المشاعر، أما بالنسبة للسلوك غير المباشر يأخذ عكس ذلك في التنمر بين المتنمر والضحية من خلا نشر شائعات وجعل الضحية منبوذ.

5- خصائص المشاركون في التنمر المدرسي:

هناك ثلاث عناصر مشاركة في سلوك التنمر المدرسي وهي: المتنمرون والضحايا والمتفرجون، ولكل طرف مشارك في التنمر يتميز بجملة من الصفات والخصائص التي نلخصها في الآتي:

5-1- المتنمرون:

أشار "الويس" إلى خصائص التلاميذ المتنمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم، ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التنمر وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي صورت قدرات البطل ومهاراته العالية، ومن سماتهم كذلك القسوة، ولديهم أفكار لا عقلانية. (الصبحيين والقضاة،2013، ص35).

لقد حدد "القحطاني" عدة خصائص يتميز بها المتنمرون والمتمثلة في:

- التلاميذ المتنمرين يتميزون بالقوة والسيطرة وبالطبيعة العدوانية والمندفعة.

- الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.
- القصور في مهارات التحكم في الغضب والتغلب عليه.
- الافتقار إلى قيمة الشعور والتعاطف مع الآخرين.
- المعاناة من المشاكل الأسرية، وعدم اهتمامهم بمشاعر الضحية (القحطاني،2006، ص226).

وهذا ما أكدت عليه دراسة "إيرلندا وارشر" (2004) أن هناك علاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني، والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مقاييس العدوان والتنمر للتلاميذ الذكور الناجحين من خلال تقرير الذاتية وقائمة سلوك الشخص المباشر وغير المباشر، وكذلك استبانته حول العدوان ومقياس الغضب والعدوانية.

وبوجه عام يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف اتجاه ضحاياهم، كما يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين، أو أتباع الدعم والتشجيع للمتنمر، وموافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته، وتجعل سلوك التنمر مستمرا (بهنساوي وآخرون،2015، ص20.21).

2-5- الضحايا:

وهم الأفراد الذين يتعرضون للضرر والأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتنمرين عليهم، ويكون لهذا أثار سيئة على تحصيلهم الدراسي (مصطفى علي مظلوم،2007، ص17).

ومن خصائص ضحايا التنمر ما يلي:

- قابلية السقوط (فالضحية سريع الانخداع، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها ولها خصائص جسدية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية).
- غياب الدعم، (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا لا تذكر المتنمر عليها خوفا من انتقام المتنمر).
- يخشون الضحايا الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدراتهم على التركيز ويخلق أداء مدرسي ضعيف، مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف، مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان الذي ينتج عنها أعراض بدنية وجسدية.

نستخلص أن ضحايا التنمر هم المعتدى عليهم من طف المتنمرين وهؤلاء الضحايا الذي عاجزين على الرد والدفاع على أنفسهم بسبب قلة ضعفهم وخوفهم كما يتصفون بتدني مستواهم الدراسي والتحصيلي.

3-5- المتفرجون:

وهم الأفراد الذين يلاحظون عملية التنمر والضحية، يمارس هؤلاء المتفرجون أدوار عديدة في سياق عملية التنمر، فهناك جماعة من المتفرجون يطلق عليهم مسميات عديدة منها: المساعدون أو الأصدقاء الحميميين، أو النواب التابعين وهم الذين يتحالفون ويتحدون مع المتنمر ويقدمون الدعم والمساندة له، حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية مع المتنمر، مقارنة بالضحايا الذين لا تربطهم أي علاقة بالمتنمر. (مصطفى علي المظلوم،2007، ص71).

نستخلص أن المتفرجون نوعان: النوع الأول الذين يشاهدون دون تدخل وذلك بسبب خوفهم، والنوع الثاني المتفرجون المشاركون هم مقدمي المساعدة والمساندة والتشجيع للمتنمرين.

وفي الأخير نستخلص أن المشاركون في حدوث عملية التنمر ثلاث أطراف: الطرف الأول وهو المتنمرون وهم الذين يقومون بالتسلط والسيطرة على الآخرين وإيذائهم، أما الطرف الثاني فهم الضحايا والذي يتم الممارسة عليهم سلوك التنمر ويكونون أقل قوة وضعفا من المتنمر، أما الطرف الثالث فهم المتفرجون الذين يشاهدون عملية التنمر ولكن لا يتدخلون في ممارسة هذا السلوك أو الدفاع عن الضحايا. (بوناب أسماء،2016، ص24).

6- أسباب التنمر المدرسي:

إن الحتمية العليمة تفرض وجود لأي ظاهرة مسببا لإحداثها فسلوك التنمر تضمه عدة عوامل لتوفر السبب أو الفرصة لإحداثه، بقدر ما تعددت وتنوعت أشكاله ومسبباته ومن بينها ما يلي: (بوناب أسماء،2016، ص26).

6-1- الأسباب الأسرية:

يعتب العنف الأسري من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء، لا بد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه، وهكذا فإن الطفل الذي تعرض للعنف في الأسرة يميل إلى ممارسة العنف والتنمر على التلاميذ الأضعف في المدرسة.

وحسب نتائج دراسة القحطاني أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها، أسلوب التربية الخاطئة للأبناء وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة والنزاع المستمر بين الوالدين وافتقار الابن للقدوة الحسنة والنموذج الجيد في الأسرة. (القحطاني،2012، ص223).

2-6- الأسباب الشخصية:

هناك دوافع لسلوك التنمر فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوك يصدر لدى الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر أي وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق. (الصبحيين،2013، ص88).

3-6- الأسباب النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يمكن الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق نحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى سلوك العنف والتنمر على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يسبب ذلك القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر.(الصبحيين والقضاة،2013،ص43.44).

يؤثر الجانب النفسي في حياة الطفل يؤثر على سلوكياته وأن أسباب التنمر يرجع إلى الشعور بالإحباط والإهمال من قبل الطفل نفسه أو أسرته وعدم قدرته على مواجهة مشكلاته، كما أن الضغوطات المدرسية والأسرية في التعلم وفي إجبار التلميذ على الحصول على درجة مرتفعة في التحصيل الدراسي تؤثر في سلوكياته إذا يصبح التلميذ غاية وعدم الاهتمام بميولات التلميذ ورغباته إذ يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والتنمر على التلاميذ.

4-6- الأسباب المدرسية:

وتشمل السياسة التربوية، والثقافة المدرسية، والمحيط المادي والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل

أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء مباشرا أو غير مباشر، وقد تكون الممارسات الإفتزازية الخاطئة من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، وأسلوبه الديكتاتوري، والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه العوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة.

إن العلاقة المتوترة والتغيرات المفاجئة دال المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية تعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط، ما يدفعهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر وأيضا جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، من أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمر الاجتماعي للمراهق.(الصبحيين والقضاة،2013،ص45.46).

مما سبق نستنتج أن فشل المدرسة في الأداء الكامل لوظائفها التربية فيما يتعلق بالتلميذ أو بالمعلم أو بالمواد الدراسية وموضوعاتها تؤثر بكثير على سلوكيات التلميذ وأن التغيرات المفاجئة في المدرسة منها الكبت والإحباط واكتظاظ الصف الدراسي وأسلوب التدريس الغير فعال تدفعهم هذه العوامل بالقيام بسلوكيات في شكل التنمر على التلاميذ والرفاق بسبب هذه التغيرات المفاجئة وعدم التوازن والاتزان في الوسط المدرسي.

6-5-الأسباب المرتبطة بالإعلام:

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة المدرسية امتداد لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية،

وتكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون على ألعاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للعد من وجودها، وإلى جانب الألعاب الإلكترونية وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلاحظ تزايد مشاهدة العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية كبيرة في الآونة الأخيرة ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر

خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى تقليد وإعادة الإنتاج. (بوناب أسماء، 2016، ص27.28).

مما سبق يتضح أن الألعاب الإلكترونية لها دور كبير في تأثير وتغيير سلوكيات التلاميذ بحيث يصبحون مدمنين عليها وخاصة البرامج وألعاب العنف ومشاهدة أفلام الجريمة والقتل والعدوان بحيث يميل التلاميذ إلى تصديق هذه الممارسات العنيفة وتقليدها وممارستها في الوسط المدرسي لاعتبارها أنها امتداد لها.

7- الآثار التي يتركها التنمر على الضحايا التنمر:

للتنمر تأشيرات صحية واجتماعية ونفسية خطيرة على الضحايا نذكر منها:

- ارتفاع نسب تعرضهم للاكتئاب والقلق والانتحار، واضطرابات نفسية أخرى.
- محاولة حمل أسلحة إلى المدرسة بهدف الدفاع عن النفس.
- تغيب عن المدرسة بسبب الشعور بعدم الأمان وضعف التحصيل الدراسي.
- ضعف التقدير الذاتي لدى الضحايا.
- عدم القدرة على السيطرة على النفس أثناء الغضب وبالتالي ينجم عليه سلوك تدمير الذات.
- احتمال الإصابة ببعض الأعراض المرضية مجهولة الأسباب: كالصداع وآلام المعدة وغيرها.
- إن التعرض للتنمر يؤثر بشكل سلبي كبير في النمو الاجتماعي وهو الأمر الذي قد يؤدي بهؤلاء إلى العزلة الاجتماعية بسبب المراعاة والنزاعات المتعددة.

ويؤكد "شامبيون "ورفاقه 2003، على أنه وبالرغم من وجود عدد قليل من الأصدقاء لدى الضحايا، إلا أن صداقتهم تتسم بالكثير من النزاعات والصدمات. (الصرايرة، 2011، ص26).

8- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

8-1- النظرية السلوكية:

تنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا، ومن هذا فإن العدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يتحصل على شيء ما، حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطق نظرية الإشراط الإجرائي "لسكينر" أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا.

كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما أن لأساليب التنشئة الأسرية دورا كبيرا في هذا المضمار سواء كانت مباشرة، مقصودة أم غير مقصودة مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج والقدرات العدوانية أمام الأطفال، وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتلفزيون يحول المجرودات إلى محسوسات تساعد على السرعة وسهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل، كما أن نزعت التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمي لديه العدوانية المكتسبة.(الصبحيين والقضاة،2013،ص48.49).

النظرية السلوكية تفسر السلوك التنمري على أنه سلوك يتعلمه الطفل ويكتسبه من محيطه وأسرته ويأخذ هذا السلوك شكل متكرر من العدوان بسبب ممارساته بشكل مستمر فيعززه ويمارسه على زملاءه والأفراد المحيطين به.

2-8- نظرية التحليل النفسي:

يرى" فرويد" صاحب هذه المدرسة أن السلوك التنمري ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع العدوانية، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك التنمر بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول: بأنه لا يمكن إيقاف سلوك التنمر أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل التنمر وتوجيهه نحو الأهداف البناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة.

وتبعا لهذه النظرية فإن القوة المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر نظرية التحليل النفسي التنمر من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث أنها نزعة الكراهية، وعندها تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير، أي أن الإنسان عندما يشعر بالتهديد الخارجي تنتبه غريزته فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، ويختل توازنه الداخلي، ويتهيأ التنمر لإثارة خارجية بسيطة، وقد يتعدى بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته التنمرية ويخفف توتره النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن "فرويد" ربط بين التنمر والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور التنمر ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفاعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل، ثم أكد "أدلر" أحد تلاميذ "فرويد" على أن العنف والتنمر عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص.(الصبحيين والقضاة،2013،ص49.50).

نستخلص من نظرية التحليل النفسي التي تفسر السلوك التنمري راجع إلى شعور الفرد المتنمر بالتهديد الخارجي أو الغضب، كما يعد التنمر المدرسي وسيلة للتخفيف من توتره النفسي، أما "فرويد" يرى أن التنمر مصدره جنسي، في حين يفسر " أدلر" التنمر على أنه استجابة تعويضية للإحساس بالنقص.

8-3- النظرية الفسيولوجية:

يعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني. (الصبحيين والقضاة،1013، ص50).

8-4- النظرية البيولوجية:

تفسر النظرية البيولوجية سلوك التنمر بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولا سيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها مسئولة عن سلوك العدوان عند الطفل حيث أن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى إلى انخفاض التوتر والغضب والميل للعنف وأكد علماء آخرون أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود آلام جسمية لدى الأطفال يؤدي أيضا إلى السلوك العدواني، كما أرجع بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفطرة وأنه محصلة لخصائص بيولوجية للفرد، أي أن العدوان والعنف للإنسان يتضمن نظاما غريزيا ومنه وبالتالي يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته.(الصبحيين والقضاة،2013،ص52.53).

تتفق النظرية الفسيولوجية والبيولوجية في تفسيرها السلوك التنمري أنه يظهر بدرجة أكبر في الجهاز العصبي أي تلف الدماغ وأن الأسباب الجسمية الداخلية وخاصة منطقة الفص الجبهي هي المسئولة عن سلوك العدوان وأن العوامل الجسمية مثل: التعب والجوع يؤديا إلى سلوك عدواني والتنمر.

8-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفقائهم، حتى النماذج التلفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدهم، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرصة لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى التقليد في المرات اللاحقة، وإذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة للخبرات السابقة وللعوامل الدفاعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة،

والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينه أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط.(الصبحيين والقضاة،2013،ص51).

فسرت نظرية التعلم الاجتماعي السلوك التنمري على أنه سلوك متعلم من خلال التقليد وملاحظة سلوكيات الآخرين كالوالدين والمعلمين والمحيط الخارجي وأن أغلب السلوكيات مكتسبة من خلال التعلم والتقليد الأعمى.

8-6- نظرية الإحباط والعدوان:

أكد "دولارد وميلر وسيرز" أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يثير سلوك أداء الآخرين وإن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بشخص آخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان، كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب الصراع على الممتلكات والألعاب والشعور بالضيق والإعاقة من إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي إلى السلوك العدواني مثل تحطيم الأواني واللعب، وترى هذه النظرية أن سلوك العدوان ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين يواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول إلى هده أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط وقد يكون هذا الإحباط ناتج عن معاقبة شديدة غير صحيحة للعدوان في المنزل، ما يسبب ظهوره خارج المنزل، مع هذا فقد تبين بشكل واضح أن هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع سلوكيات العدوانية (الصبحيين والقضاة، 2013، ص51.52) .

ترى نظرية الإحباط والعدوان أن السلوك التنمري يحدث بسبب تعرض الطفل لمواقف إحباطه، غضب والشعور بالظلم، بسبب عجز الطفل على تحقيق حجاته وإشباع رغباته البيولوجية، بحيث يثير لدى الطفل ويصبح يمارس التنمر داخل الوسط المدرسي.

8-7- النظرية الإنسانية:

ترتكز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد ومؤانسة الإنسان، وهدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته ومن روادها "ماصلو وروجرز" ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أخرى قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمن، وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران

والرفاق، ما قد يؤدي إلى تدني في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر (الصبحيين والقضاة، 2013، ص53).

نستخلص من النظرية الإنسانية في تفسيرها للسلوك التنمري بأنه يعزى إلى عدم إشباع الحاجات البيولوجية للطفل وحاجاته الأساسية إذا يؤدي به هذا الأخير إلى تدني في تقدير ذاته وممارسة سلوك التنمر.

8-8- النظرية العقلانية الانفعالية:

ركزت هذه النظرية على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للتنمر، وبيان بطلانها وتحديدها، وأنه يمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المسترشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك التنمر لديهم، وإيذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا، ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين. (الصبحيين والقضاة،2013، ص53).

نستخلص من النظرية العقلانية التي فسرت السلوك التنمري على أنه سوء تفسير الفرد للأمور بناءا على معتقدات وأفكار خاطئة غير منطقية تجعله يمارس سلوك التنمر.

9- أساليب التخفيف من ظاهرة التنمر المدرسي:

- متابعة سلوكيات العدائيين والمعتدى عليهم في المدرسة لحين إبلاغ أولياء أمورهم، ثم تسجيل الملاحظات حول سلوكهم في المنزل والمدرسة وأثناء وبعد فترة العلاج.
- تحديد المتنمرين والمتنمر عليهم داخل الصفوف الدراسية.
- معالجة التنمر بناءا على الأسباب التي أدت لوجوده عند الأطفال من خلال تواصل الأهل مع المدرسة.
- المرشد المدرسي يلعب دورا كبيرا في علاج ظاهرة التنمر، وذلك كم خلال معرفته لمعظم الأسباب التي أدت إلى عدوانيته أو تعرضه للإساءة من غيره، ومن ثم تدريبهم على طرق التواصل الاجتماعية السليمة.
- توفير بيئة أسرية آمنة.
- توثيق الصلة بين الآباء والأبناء عن طريق تدعيم الحوار والاتصالات للأبناء دون مقاطعتهم.
- مشاركة الطفل والديه لمشاكله التي يتعرض لها خلال يومه الدراسي.

- منح الأطفال المعتدى عليهم درجة من الاستقلالية الذاتية في مختلف أمور الحياة.
- تحلي المعلمين بشخصية مرنة غير متسلطة أثناء تواجدهم في الغرف الصفية. (بالماحي، 2017، ص18).

10- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي:

لقد وضع "ألفويس" برنامجا لمنع التنمر وتغيير نظام المدرسة، فنذكر المهام التي يجب الالتزام بها:

- مهام المدرسة:

- إنشاء لجنة تنسيق لمنع التنمر.
- إجراء استبيان ألفويس للتنمر على مستوى المدرسة.
- توضيح سياسات المدرسة وقواعدها الخاصة بمنع التنمر.
- عقد اجتماعات مناقشة منظمة للموظفين.
- تثقيف وإشراك الآباء والأمهات من خلال التدريب، بصفتهم شركاء في البرنامج. (سنايدر،2014 ،ص03).

- مهام تقع مسؤوليتها على المرشدين التربويين:

تكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلاب لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تلاشيها.

توجيه الطلاب وتوعيتهم لمفهوم التنمر وأشكاله ومظاهره وأسبابه لتجنب إلحاق الأذى بالآخرين وذلك من خلال حصص التوجيه الجمعي، المقابلات الفردية، مقابلات أولياء التلاميذ.

التركيز على البرامج الوقائية للحد من التنمر أو الإستقواء.(الشريف،ب.ت،ص21).

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق عرضه أن التنمر هو سلوك عدواني وخطير وهذا لما يسببه من أضرار وآثار سلبية على الضحايا وعلى البيئة المدرسية حيث يمارس بعدة أشكال كالتنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي، والتي كلها تؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى للضحايا وتؤدي بهم إلى ظهور العديد من المشاكل كالهروب من المدرسة أو الخوف وعدم الشعور بالأمان والاستقرار وهذا ما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي وأيضا يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية. ومن هنا يمكن القول أن ظاهرة التنمر تستوجب تعاونا من جميع الأهالي والمعلمين والتلاميذ ...إلخ

الفصل الثالث : المشكلات السلوكية

تمهيد

1- مفهوم المشكلات السلوكية

2- خصائص المضطربين سلوكيا

3- أهم التصنيفات التي انتشرت في مجال المشكلات السلوكية

4- أبرز الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية

5- أسباب المشكلات السلوكية حسب كل نظرية

6- أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية

7- المشكلات السلوكية المدرسية

خلاصة الفصل

تمهيد :

كثيرا ما تتردد أمامنا كلمة مشكلة فنحن حين نكون أمام موقف غامض فإننا نقول هذه مشكلة وحين نكون أما سؤال صعب فإننا نواجه مشكلة وحين نشكك في حقيقة شيء ما فإننا أمام مشكلة هذا بشكل عام ، أما المشكلات السلوكية فلا يوجد لا تعريف عام ومقبول وذلك لعدم وجود مفهوم الصحة النفسية ولا يمكن قياس المشكلات السلوكية وتنوع الخلفيات النظرية وتباين الجهات والمؤسسات التي تصف الأطفال المضطربين وتعدد هذه المشكلات السلوكية يصعب من تحديد السبب الرئيسي لها ، فقد يرتبط السبب بإعاقة خاصة في حالة التخلف العقلي أو صعوبات التعلم (جمال مثقال القاسم وآخرون ، 2000 ، ص 14)، (خولة أحمد يحي ، 2003 ، ص16) .

1- مفهوم المشكلات السلوكية:

هي عبارة عن سلوك متكرر الحدث غير مرغوب يثير استهجان البيئة الاجتماعية ولا تتفق مع مرحلة النمو التي وصل إليها الطفل ، ويجدر تغييرها لتدخلها في كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية أو كلاهما ، ولما لها من آثار تنعكس على قبول الفرد اجتماعيا وعلى سعادته ورفاهيته ويظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية متصلة وظاهرة ويمكن ملاحظتها مثل : التنمر - السرقة - الكذب وغيرها (الفقيهي ، 2006 ، ص23)

تعريف (زكي 1985) المشكلات السلوكية هي جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه.

تعريف وود (Wood)يرى أن الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا بأنهم غير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المهددة للسلوك المقبول مما يؤدي إلى تراجع المستوى الدراسي والتأثير على علاقاته الشخصية مع المعلمين والزملاء في الصف ، كما أنه يعاني من مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية وكذلك التعلم الاجتماعي .

تعريف وافي ،2006 ، ص9) هي جملة من السلوكيات اللاتوافقية التي يسعى المقياس المستخدم في الدراسة للكشف عن شدتها لدى أطفال عينة الدراسة وتشمل التنمر – الاكتئاب – الانسحاب الانفعالي – النشاط الزائد ، والتي يتحدد مدى ظهورها وفقا لتقديرات الملاحظين التي تسجل على مقياس الاضطرابات السلوكية للأطفال.

2-خصائص المضطربين سلوكيا :

من الصعب تحديد نموذج شامل للمشكلات السلوكية يتصف بها جميع المضطربين سلوكيا ، فبما أن مشاكلهم السلوكية متنوعة ومختلفة لابد أنهم يتصفون ويتميزون بخصائص سلوكية مختلفة ، من هنا قام المختصين في دراسة الاضطرابات السلوكية بإعداد قوائم تشتمل على أكثر الخصائص شيوعا لدى المضطربين سلوكيا فمعظم هؤلاء الأطفال لديهم واحدة أو أكثر من هذه الخصائص ، وفيما يلي عرض لأهم هذه الخصائص السلوكية للمضطربين سلوكيا.

2-1- الذكاء :

إن البحوث العلمية تشير إلى أن الذين يعانون من مشكلات سلوكية ليست لديهم قدرات عقلية عالية وتشير الدراسات إلى أن متوسط نسبة ذكاء هؤلاء تقدر بحوالي 90 درجة ذكاء (90 IQ) وعددا قليلا من المضطربين سلوكيا فقط يتمتعون بقدرات عقلية أعلى من المتوسط ، وأن نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال المضطربين سلوكيا تعتبر من حيث نسبة الذكاء من ذوي فئة بطء التعلم slow learning وفئة التخلف العقلي البسيط وتشير الدراسات أيضا إلى أن هؤلاء يعانون من مشكلات تعليمية مختلفة وتدني في مستوى التحصيل الدراسي بسبب تشتت انتباههم وعدم قدرتهم على التركيز والالتزام بالدراسة وبسبب حركتهم الزائدة وسلوكياتهم غير الناضجة ، وعدم وجود دافعية لديهم علاوة على ذلك الحالات المصاحبة لهذه الاضطرابات مثل الإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية (العزة ، 2002 ،ص 51)

2-2- التحصيل الدراسي :

يذكر كلا من (ميار وديفيد Melar and deved ، 1982) إلى أن معظم الدراسات قد أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفضا إذا ما قورنت بالتحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا من العاديين ، ويشهد بالدراسة التي أجريت على (130) طفلا من المضطربين سلوكيا والتي وجدت أن 81 منهم كان تحصيلهم منخفضا في القراءة وأن 72 قد حصلوا على درجات في الرياضيات أقل مما كان منهم ، بالإضافة إلى ذلك لوحظ عدد من التربويين أن هناك ارتباطا قويا بين صعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية (القاسم وآخرون ، 2000 ، ص 114)

2-3 السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني واحدا من الخصائص التي يتصف بها كثير من المضطربين سلوكيا ، وتتمثل في الضرب والقتال والصراخ والتنمر والشتم ورفض الأوامر والتخريب المتعمد ، وهذا

ما لاحظه الباحث من خلال المسح الذي أجراه حول المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر العاملين في الحقل التعليمي التربوي ، حيث دلت نتائج هذا المسح على العدوان من أكثر المشكلات السلوكية شيوعا.

2-4- الذاكرة :

هي القدرة على استرجاع المعرفة المتعلمة سابقا ، وبعض الأطفال المضطربين سلوكيا لديهم مهارات ذاكرة ضعيفة فلا يستطيعون تذكر موقع ممتلكاتهم الشخصية مثل الملابس والأدوات ومواقع صفوفهم ، وكذلك قوانين السلوك .

2-5- القلق :

يظهر القلق في السلوك المضطرب الذي يوحي بالخوف والتوتر والاضطراب وهذا السلوك يمكن أن يكون نتيجة لخطر متوقع ومصدره مجهول وغير مدرك من قبل الفرد ، ويوصف الأطفال القلقون عادة بأنهم خائفون وانسحابيون ولا يشتكون بسلوكيات هادفة في بيئتهم ، ويظهرون القلق في النجاح وفي الفشل.

2-6- السلوك الهادف إلى جذب الانتباه :

وهو أي سلوك لفظي أو غير لفظي ، بحيث يستخدمه الطفل لجذب انتباه الآخرون والسلوك عادة يكون غير مناسب للنشاط الذي يكون الطفل بصدده ، وعادة يقوم هؤلاء الأطفال بأنماط من السلوكيات لجذب الانتباه تتضمن الصراخ أو المرح الصاخب ، أو التهريج ، أو الأخذ بآخر حرف من كلمة في أي تعامل لفظي ، والبعض يقومون بحركات جسدية باليدين أو الرجلين ، وترى شيا (Shea.1978) أن هؤلاء الأطفال غالبا ما يوصفون بذوي الحركة الزائدة ولكن ما يميزهم هو جذب الانتباه .

2-7- السلوك الفوضوي:

هو السلوك الذي يتعارض مع سلوكيات الفرد أو الجماعة ، ويتمثل السلوك الفوضوي في غرفة الصف بالكلام غي الملائم ، والضحك والتصفيق ، والضرب بالقدم ، والغناء والتصفير ، وسلوكيات أخرى تعيق النشاطات القائمة ، وتتضمن هذه السلوكيات العجز في الاشتراك بالنشاطات واستخدام الألفاظ السيئة .

2-8- عدم الاستقرار:

يعود إلى المزاج المتقلب المتصف بالتغير السريع ، في المزاج من حزن إلى سرور ومن السلوك العدواني إلى السلوك الانسحابي ، ومن الهدوء إلى الحركة ، وبين كونه متعاونا إلى غير متعاون وهكذا ، هذا التقلب في المزاج غير متنبأ به ، ويحدث دون وجود سبب ظاهر ، ويصف دائما هؤلاء بأنهم سريعو التهيج وسلوكهم غير قابل لأن يتنبأ به .

2-9- التنافس الشديد:

وهو عبارة عن سلوك لفظي أو غير لفظي يكون للفوز بالمنافسة ، أي يكون الفرد الأول أو الأحسن في نشاط معين أو مهمة معينة ، وهذه المنافسة يمكن أن تكون مع الذات أو مع الآخرين ، وروح المنافسة واحدة أو أكثر الصفات الملاحظة في مدارسنا ، وهذه المنافسة تكون موجودة في الأحداث الرياضية ، وفي الدراسة وأما المنافسة الشديدة فتؤثر تأثيرا كبيرا على مفهوم الذات لدى الطفل ، وبخاصة إذا كانت المنافسة غير واقعية.

2-10-عدم الانتباه :

هو عدم القدرة على التركيز على مثير لوقت كاف لإنهاء مهمة ما ، ويوصف الطفل قليل الانتباه بعدم القدرة على إكمال المهمة المعطاة له في الوقت المحدود ، هذا السلوك يتضمن عدم الانتباه بالمهمة ، وعدم الاهتمام بالتوجيهات المعطاة من قبل المشرف ، ويظهر انه مشغول البال أو يقوم بأحلام اليقظة .

2-11- الاندفاع :

هو الاستجابة الفورية لأي مثير ، بحيث تظهر هذه الاستجابة على شكل ضعيف في التفكير، وضعف في التخطيط وتكون هذه الاستجابة سريعة ومتكررة وغير ملائمة ، وغالبا ما تكون هذه الاستجابات خاطئة ، ويوصف الأطفال المندفعون بأنهم لا يفكرون.

2-12- التكرار:

هو النزعة في الاستمرار في نشاط معين بعد انتهاء الوقت المناسب لهذا النشاط ، بحيث يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في الانتقال من نشاط إلى آخر ، هذه المثابرة قد تكون لفظية أو جسدية فقد يستمر الطفل بالضحك مدة طويلة بعد سماع نكتة عندما يكون الآخرون قد توقفوا عن الضحك ، أو أن يجيب عن سؤال بعد مدة طويلة بحيث يتعدى المدة المناسبة ، أو أن يستمر في الكتابة على الورقة ليصل غلى أقصى نهايتها ، أو أن يستر في ترداد كلمة معينة أو رقم معين ، وهكذا .

2-13- مفهوم ذات سيئ أو متدني:

هو إدراك الشخص لذاته كفرد ، أو ابن ، أو ابنة ، أو طالب أو متعلم ، وهكذا بحيث يكون غير متقبل بالمقارنة مع فعالية ، ويدرك كثير من الأطفال أنفسهم على أنهم فاشلين أو غير مقبلين ، ويتمثل مفهوم الذات السيئ بعبارات تعكس هذا المفهوم مثل : لا " أستطيع فعل ذلك" ،" هو أفضل مني" ،" لن أفوز أبدا " ، " أنا لست جيدا " ، ومثل هؤلاء الأفراد يكون لديهم حساسية مفرطة ضد النقد ، ولا يكون لديهم رغبة في الانخراط في كثير من النشاطات .

2-14- السلبية:

هي المقاومة المتطرفة والمستمرة للاقتراحات والنصائح والتوجيهات المقدمة من قبل الآخرين ، وهذه المقاومة أو المعارضة تتمثل في (عدم الرغبة في أي شيء) ، (والموافقة على النشاطات القليلة) ، (والاستمتاع بعدد محدود من النشاطات أو دائما يقولون لا) ، وإذا سئلوا يدل جوابهم على عدم السعادة سواء في المدرسة أو في برنامج معين أو مع الأصدقاء أو تناول الطعام أو في البيت أو في المجتمع ، فهم يظهرون عدم الاستمتاع في الحياة .

2-15- النشاط الزائد:

هو النشاط الجسدي الزائد المستمر وطويل البقاء ، ويتصف بعدم التنظيم ، وهو غير متنبأ به وغير موجه ، فالأطفال ذوي النشاط الزائد يكون رد فعلهم للمثيرات البيئية شديدا ، ويتصف سلوكهم بأنه متواصل وعصبي وعدواني .

2- 16- الانسحاب:

هو سلوك انفعالي يتضمن الهرب من مواقف الحياة بحيث أنها من وجهة نظر إدراك الفرد ممكن أن تسبب له صداعا نفسيا أو عدم راحة ، ويوصف الطفل الانسحابي بأنه منعزل ، خمول ، خجول ، خائف ، مكتئب قلق ، لديه أحلام اليقظة .

2-17- عدم النضج الانفعالي:

ويقصد به السلوك الغير مناسب للمرحلة العمرية ، أي أن الكبار يظهرون سلوكا غير مناسب لعمرهم ، وإنما يظهره الأطفال الأصغر عمرا ، ويظهر هذا السلوك عادة عندما يكون الطفل في وضع غير مألوف أو مضغوط ، يفشل الطفل الغير ناضج اجتماعيا في المهارات المناسبة للمرحلة العمرية ، ويتميز بمحدودية ميكانيزمات الاستجابة الاجتماعية المتواجدة للاستعمال الفوري ، مما يتطلب منه استخدام إجابات أقل نضوجا ، مما يدع الآخرين يصفونه بأنه طفل غير ناضج ، ومن صفات هؤلاء الأطفال أنهم يفضلون الأصغر منهم سنا ، أو الأكبر سنا كالأصدقاء ، ويختارون اللعب والمرح ، والنشاطات التي تسبق مرحلتهم العمرية ، وفي مناسبات قليلة في أوضاع اجتماعية غير مضغوطة يظهرون سلوكيات تتناسب ومرحلتهم العمرية ولكنها زائفة .

2- 18- الانحراف الجنسي:

وهو عبارة عن سلوكيات ذات دلالة جنسية غير مقبولة اجتماعيا ، حيث أن هذا السلوك يخلق مشاكل كثيرة ومتنوعة عندما تكون هناك محاولات لإظهار هذه السلوكيات ، وتتمثل أنماط السلوك الجنسي (الانحراف الجنسي) فيما يلي :

إظهار انحرافات جنسية غالبا ما تظهر على شكل إثارة ذاتية ، أو تدل للأطفال أو الحيوانات سلوك غير مناسب لجنس الفرد ، أي أنه يتصرف بطريقة مختلفة عن أقرانه من نفس الجنس ألفاظ أو إيماءات ذات دلالة جنسية.

2-19- الشكوى من علل جسمية:

إن مصطلح نفس جسمي يشير إلى تداخل الجهاز النفسي والجهاز الجسمي (الجسدي) واعتماد كل منهما على الآخر ، والصراعات الداخلية النفسية التي تظهر على شكل أعراض جسمية ، هذه الأعراض يمكن أن تكون نتيجة اضطراب جسمي ، إما حقيقي أو وهمي وهذا كثيرا ما يحدث ، ومعظم الناس تتعرض له ، فمثلا عندما يكون الإنسان في وضع مضغوط فيه فكثيرا ما يتظاهر بالصداع والغثيان والألم في المعدة ، لهذا السبب يتم فحص الطفل أو أي شخص فحصا كاملا من قبل الأطباء .

2-20- المتمرد المستمر:

هو نشاط مناقض للقوانين والاتجاهات ، فالطفل المتمرد يوصف بأنه دائما يشترك في نشاطات مناقضة لقوانين والديه واتجاهاتهم ، وكثير من المراهقين الذين أدخلوا إلى صفوف المضطربين سلوكيا والمعوقين انفعاليا هم متمردون بشكل مستمر ولا يطيعون أبسط القواعد .

2-21- مشاكل الدافعية:

تتضمن مشاكل الدافعية أن يكون لدى الفرد سبب ايجابي لممارسة نشاط معين وبشكل عام فالكبار لديهم دافعية ذاتية للاشتراك في النشاطات ، ويوصفون بأنه ليس لديهم دافعية ، عدد قليل من الأطفال لا يبحثون عن ممارسة النشاطات في المدرسة الابتدائية وعندما يكبر بعضهم ، يفقد حماسه للمدرسة ، والسبب وراء ذلك أو وراء عدم ظهور الدافعية لديه ، يمكن أن يكون عدم فهمهم للنشاط أو الخوف من النشاطات الجديدة أو المختلفة ، أو انخفاض مفهوم الذات لديهم نتيجة تكرار الفشل . (يحي ، 2000 ، ص89-101) .

3- *أهم التصنيفات التي انتشرت في مجال المشكلات السلوكية :*

3-1-التصنيف حسب شدة الاضطراب :

حيث قام وود (1969) بتصنيف المشكلات السلوكية إلى :

- الاضطرابات السلوكية البسيطة : وتضم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية ويمكن للمعلم في المدرسة أن يقدم لهم المساعدة من خلال البرامج الإرشادية.
- الاضطرابات السلوكية المتوسطة: وتضم الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية ، ويحتاجون خدمات فريق التقييم المختص ، وإلى المعلم المختص في التربية الخاصة لمساعدتهم (الظاهر ، 2004 ، ص 79)

3-2- التصنيف النفسي التربوي :

ويعتمد هذا التصنيف على وجود مشاكل في مجالات الحياة المختلفة للطفل ومن هذه المجالات :

- الأسرة والتفاعل مع أفرادها والآخرين .
- مشكلات في الانفعال مثل الهيجان ، ثورات الغضب ، الصراخ وغيرها .
- مشكلات في المدرسة مثل الهروب والتشتت وتدني في مستوى التحصيل الدراسي .
- الصحبة السيئة .
- مشكلات تكيفيه غير آمنة مثل الاكتئاب والقلق والسلوك وإيذاء الذات والعدوان .
- مشكلات مع الرفاق والإخوة بشكل متكرر وغير طبيعي .
- عدم القدرة على تكوين صداقات .
- عدم القدرة على تعلم مهارات حل المشكلات.
- تدني مفهوم الذات.
- ظهور المشكلات الانسحابية (العزلة والانطواء).
- ظهور مشكلات عدوانية متكررة في سلوكه كالتنمر.
- الأنانية ،الاعتماد ، والفوضوية.
- عدم تقبل التغيير والتجديد.
- وجود صراعات وقلق.

ويرى الباحث أن التصنيف النفسي التربوي هو الأكثر دلالة على المشكلات السلوكية التي يدرسها الباحث وسوف يصنف الباحث المشكلات بناءا على دراسته السابقة وملاحظاته داخل مؤسسات الإيواء مع الأخذ بالاعتبار التصنيفات السابقة.

4- أبرز الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية :

إن المتمعن في كافة العلوم يرى أنها تنطلق من مجموعة من الفروض مكونة إطارا نظريا لهذا ، والنظرية عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مترابط ، ويتم التوصل إلى تلك النظريات من خلال أساليب البحث العلمي الدقيقة المختلفة ، والتي خرجت من خلال نتائج التجارب الدقيقة إلى الفرضيات التي تبنى عليها ، وليس معنى هذا أن النظرية هي نهاية المطاف وأن العلم ينتهي بمجرد الوصول إلى النظرية ، ولكن حتى وبعد التوصل إلى النظرية تبقى الأبحاث مستمرة للتأكد من صحة فرضيتها أي أنها تخضع للبحث العلمي المستمر .(همام ، 1948 ، ص70)

ومن هنا تكمن أهمية تناول دراسة الاتجاهات النظرية (النظريات) المفسرة للمشكلات السلوكية وذلك بهدف فهم وتفسير وتقييم السلوك المشكل ، وكذلك التنبؤ بتلك المشكلات المتوقع حدوثها وصولا إلى ضبطها والعمل على تعديلها في نهاية المطاف ، هذا وبالإضافة إلى أن دراسة الاتجاهات النظرية تعطي تصورا واضحا إلماما شاملا للأسباب التي تكمن وراء المشكلات السلوكية وطبيعة السلوك وصفات الأفراد والمضطربين سلوكيا ، وكذلك التقنيات والطرق الناجحة المستخدمة في إرشاد وعلاج هؤلاء المشكلين.

أولا: الاتجاه التحليلي:

ويكمن جوهر نظرية التحليل النفسي التي أسسها فرويد في ثلاث مسلمات أساسية للطبيعة الإنسانية .

1- أن الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي أهم سنوات حياته وأشدها تأثيرا في سلوكه خلال سنوات عمره التالية في حالتي السواء وعدمه .

2- أن الدفعات الغريزية الجنسية للفرد هي التي يتحدد في ضوئها سلوكه العام وتعرف هذه الدفعات الغريزية الجنسية بأنه تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية .

3- أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية ، وكان قد نما الاعتقاد لدى فرويد بأن السلوك الحالي للفرد يتحدد بعاملين هما :

- العلاقات بين المكونات الداخلية لبنائها النفسي ، وأطلق فرويد على هذه المسلمة اسم (الحتمية النفسية) فالإنسان عند فرويد لا يملك مصيره تماما ، حيث أن سلوكه تحكمه وتوجهه الحاجة إلى إشباع الدوافع الغريزية البيولوجية الأساسية .
- أن السلوك لا يحدث صدفة أو اعتباطا ، وإنما يخضع لخبرات الفرد الماضية. (الخطيب، 1998، ص200-201)

ثانيا: الاتجاه السلوكي:

بدأ هذا الاتجاه السلوكي باكتشاف أنها نبتروفيتش بافلوف (.pavlov)الفسيولوجي الروسي للشرطية الكلاسيكية ، وكان هذا الاكتشاف بداية لعدد كبير من التجارب انتهت بتأسيس الاتجاه السلوكي.

ويمثل هذا الاتجاه السلوكي المنافس الوحيد للاتجاه السلوكي ، والعالم الذي يرجع إليه الفضل أيضا في بلورة هذا الاتجاه هو جون واطسون (كفافي، 1990، ص: 23)

هذا ويطلق على النظرية السلوكية هو السلوك (كيف يتعلم وكيف يتغير) ، وهذا في نفس الوقت اهتمام رئيسي في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم ، والتعلم هو محور نظريات العلم التي تدور حولها النظرية السلوكية (زهران،1998 ، ص102).

ثالثا: الاتجاه الفسيولوجي:

لقد كان (فيتاغورث) اول من اعتبر أن الدماغ عضوا مركزيا للفاعلية الذهنية وأرجع المرض النفسي إلى مرض الدماغ ، تبعه في ذلك (إيبوقراط) الذي صنف الأمراض النفسية كالهوس والسوداء أو الاكتئاب والهذيان ورسم الصورة السريرية لكل مرض منها معتمدا على الملاحظة السريرية اليومية.

سار الأطباء اليونانيون والرومانيون في الإسكندرية على الخطى العلمية أمثال اسكليبيارس الذي يعتبر أول من لاحظ الفرق بين المرض الحاد والمزمن ، وميز الوهم من الهلوسة وألمح أريطاويس في نهاية القرن الميلادي الأول إلى فكرة اعتبار الاضطرابات العقلية امتدادا للظواهر النفسية العادية ، ولم يساهم غالن 130-120م في علاج المرض أو ورسم صورته السريرية غير أنه تبنى منهجا علميا لتشريح الجهاز العصبي وأرجع المرض النفسي إلى أسباب عضوية كالجروح والتسمم الكحولي ، ونفسية كالخوف والصدمات والأزمات الاقتصادية .

لقد كشف التطور العلمي السريع في القرن الثامن عشر عن الأسباب العضوية للمرض النفسي وسرعان مابرزت وجه نظر العضوية (الفسيولوجية) التي تشكل تطورا علميا في فهم الأمراض النفسية وعلاجاتها ، ويذكر (اسعد، 1986، ص38) أن ايميل كريبلان قد لعب دورا حاسما في تأكيد فكرة الأسباب العضوية من الأمراض النفسية وذلك في كتابه الذي نشره عام (1963) والذي فيه أهمية مرض الدماغ في توليد المرض النفسي ، وكذلك لقد وضع تصنيفا للاضطرابات النفسية اتخذته التصنيفات الحديثة أساسا لها ، وهذا ويشير كيرك (1981) إلى أنه من خلال العقود القليلة الماضية كان هناك ميل شديد للاعتقاد بأن المشاكل السلوكية في المحيط الاجتماعي تقود إلى التفاعل القائم بين الطفل وأسرته ، أو بين الطفل ورفاقه وجيرانه والجوانب الاجتماعية الموجودة في المجتمع ، وفي السنوات الأخيرة بدأت العوامل البيولوجية تأخذ مكانا كعوامل مسببة للاضطرابات السلوكية الانفعالية.

كما ويرى كلا من (heward & orlansky) أن بعض المختصين يعتقدون أن كل الأطفال يولدون ولديهم الاستعداد البيولوجي ، ومع أن هذا الاستعداد قد لا يكون سبب في اضطرابات السلوك إلا أنه قد يدفع الطفل إلى الإصابة بالاضطراب أو المشاكل السلوكية ، فالأدلة على الأسباب البيولوجية واضحة أكثر في الاضطرابات السلوكية والانفعالية الشديدة والشديدة جدا ويضيف (هالهامديكوفماف ، 1926) إلى أن السلوك يمكن أن يتأثر بالعوامل الجنسية والعصبية والبيوكيميائية ، أو أكثر من عامل فيها وأن هناك علاقة بين جسم الفرد وسلوكه لذلك من ينظر على العوامل البيولوجية على أنها وراء الاضطراب السلوكي والانفعالي ونادرا ما يكون بالإمكان إظهار العلاقة السببية بين العامل البيولوجي المحدد والاضطراب السلوكي والانفعالي .(يحي ،2000، ص64-65).

ويشير إلى أن هذا الاتجاه البيوفسيولوجي يرى أن أصحاب الاضطراب السلوكي هو نتاج ومحصلة لخلل في وظائف وأعضاء في جسم الإنسان ، الأمر الذي ينتج عنه اضطراب في السلوك لديه ، قد يكون نتاجا لنقص أو زيادة في إفرازات الغدد الصماء أو غيرها في جسم الإنسان ، والحركة الزائدة قد تكون نتاج زيادة مادة الثيروكسين في الدم على سبيل المثال لا الحصر ويضيف بني هذا الاتجاه مرتبط بعلم البيولوجيا التي ترى بأن للوراثة دور واضح في ظهور الاضطراب السلوكي ، ويرى هذا الاتجاه بأن الكروموزومات والجينات (المورثات) تلعب دورا في وجود الاضطراب السلوكي كما أن عمليات النمو والأيض (التمثيل الغذائي) دور في ذلك ، وكذلك الحساسية للأدوية والأصباغ ونضج الأجهزة وسير عملية نمو الفرد وسلامة الحيوان المنوي والبويضة ومشاكل الرحم وتعرض الأم الحامل لأمراض كالحصبة أو مرض الزهري ، وعدم وجود بيئة رحمية مناسبة لديها ، وتعرضها لمرض السكري ومشاكل الحمل وما قبله وما بعده والتسمم الولادي ونقص في الأكسجين أثناء عملية الولادة وتناولها للحبوب الممنوعة والتدخين وتناولها للمواد السامة كالرصاص والولادة العسرة وتعرضها لأشعة x وعدم مراجعتها للطبيب والقيام بالفحوص اللازمة للاطمئنان على سلامة المولود كلها لأسباب قد تكون مسئولة ومستويات معينة عن وجود إعاقات لدى هذا المولود وتعرضه للاضطرابات السلوكية ، كما أن حرمان الطفل عاطفيا وماديا يمكن اعتباره أحد الأسباب المؤدية إلى الاضطراب السلوكي بالإضافة إلى عوامل سوء التغذية لدى الأم .

رابعا: الاتجاه البيئي:

بقوم هذا الاتجاه على مبدأ المشكلات السلوكية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده ، بل هي تحدث نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به.

وبالنسبة للبيئة المحيطة بالفرد يرى (جلال، 1973) أنه لا يقصد بالبيئة النطاق الجغرافي ولا المحلي ولا العالمي ، وإنما المقصود بها ذلك النتاج الكلي لجميع المؤثرات التي تأثر في الفرد من

الحمل إلى الولادة أما (خوري، 1996) فيعرف البيئة بأنها جميع المؤثرات الاقتصادية ، الجغرافية ، الفكرية ، السياسية ....الخ التي تأثر في الفرد منذ بدأ حياته وحتى مماته (خوري، 1996،ص10) ويقول البيئيون إن حدوث الاضطراب السلوكي والانفعالي لدى الأفراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو بها ، فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث الاضطراب السلوكي لدى الطفل ، النظريات النفسية المختلفة ودراسة السلوك الإنساني وتطبيقاتها في تدريس الطفل المضطرب سلوكيا مبنيا على أساس الفلسفة النظرية الفردية للإنسان والطبيعة والعالم .

يرى (shea 1978) أن الطفل المضطرب سلوكيا يحتاج لنمط معين من البيئات بحيث يتجه ويميل لممارسة حياته العامة بشكل طبيعي .

الاتجاه البيئي يميل لربط الفرد في البيئة في مفهوم واحد ، فالفرد لا ينفصل عن بيئته فبالتالي فإن مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع ولا يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردي وكنتيجة إذا كان هناك اضطرابا لدى المجتمع ، فإن الفرد سيتأثر بالبيئة ، والنظام البيئي يقدم لنا نموذجا يقول لقد أسأت لي وأنا سوف أسيئ لك ، وهذا ويعرف هارنجوفليب المضطرب سلوكيا بأنه " الشخص الذي لديه مشاكل شديدة مع الأشخاص الآخرين مثل الرفاق أو الآباء أو المدرسين " (يحي ، 2000، ص53).

5- أسباب المشكلات السلوكية حسب كل نظرية :

5-1- حسب النظرية التحليلية :

حاولت نظرية التحليل النفسي التي وضع فرويد أصولها ومبادئها تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي ، حيث أن بعض الخبرات السابقة غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك ، وتؤدي بالتالي إلى الانحرافات السلوكية ، ويفسر أيضا التحليل النفسي الاضطرابات السلوكية في هذا الإطار. (يحي ، 2000 ، ص77)

هذا ويؤكد (الخطيب ، 1998 ، ص207) على أن فرويد يرى منشأ الاضطراب السلوكي يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائف نفسية عبر مسارين هما :

المسار الأول : تعليم غير ملائم في مرحلة الطفولة الأولى (الخمس سنوات الأولى)

المسار الثاني : اختلال الحركة المتوازنة بين منظمات النفس (الهو) و(الأنا) و (الأنا الأعلى)

ومن الجدير ذكره أن الاتجاه التحليلي اتجاه عريض يضم عدد من المدرسين والتوجهات النظرية بعضها يخرج عن مؤسس النظرية وكون له مدارس خاصة ، مثل كارل يونغ (yung)الذي أسس علم النفس التحليلي وألفرد أدلر(adler) الذي أسس علم النفس الفردي ، كما أن بعض تلاميذ فرويد

مثل كارين هورني (Horney)وايريك فروم (Fromme)وهاري ستال سولفيان (Sulvian)وآنا فرويد واريكسون طورا في نظريته واعتبروا أنفسهم تحليليين ولا يزالون ينطوون تحت اللواء التحليلي و الفرويدي ويسمون التحليليين الجدد أو الفرويديون الجدد (كفافي، 1990، ص21)

2-5- حسب النظرية السلوكية :

يرى هذا الاتجاه أن الاضطراب السلوكي (المشكلات السلوكية) هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان إبن البيئة بما تشمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزئا من كيانه النفس ، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة كما يرى هذا الاتجاه بأن المحور أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الإيجابية وغيرها من أهم أساليب تعديل السلوك (العزة ، 2002، ص43)

وقد توصل علماء الاتجاه السلوكي إلى تفسير مفاده أن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره ومن شدة الدافعية لديه ، وبالتالي كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي ، كما ويرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية وليست للعمليات النفسية الداخلية كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي في علم النفس لذلك فهم يهتمون بالأعراض السلوكية ولا يهتم بما في اللاشعور أو في الأعماق الإنسانية من عقد أو غيرها ، كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي ، لذلك يعتبر هذا الاتجاه السلوك بأنه ذاكرة متعلمة تكتسب وفقا لقوانين محددة (قوانين التعلم أو الا

شراط) (القاسم وآخرون ، 2000، ص92)

وتحدد الوراثة أبعاد السلوك الإنساني ، ولكن البيئة تترك آثارها الإيجابية أو السلبية على الخصائص السلوكية عند الفرد ، وبما أم السلوك من وجهة نظر هذا الاتجاه هو سلوك متعلم سواء كان سلوكا شاذا أو سويا ، إلا أن عملية التعلم هذه تتحدد في ضوء خبرات الفرد وظروفه الحالية ، والسلوك محكوم بنتائجها ، بمعنى أنه يزداد إذا كانت له نتائج إيجابية على الفرد وعلى الآخرين ويضعف إذا كانت نتائجه سلبية على الفرد وعلى الآخرين من حوله (العزة ، 2002 ، ص43)

3-5- حسب النظرية البيئية :

أ- **العوامل الجغرافية** : تلعب دورا هاما في تشكيل السلوك ، فمثلا سلوك أبناء الجبال غير سلوك أبناء السهول وغير سلوك أبناء الشواطئ كما أن النضج والنمو ليس واحدا عند جميع الأطفال ، فنمو الطفل في المناطق الحارة غيره في المناطق الباردة والمعتدلة وهذا

ما يؤكد عليه (راجح، 1996) أنه إذا كان الطفل يعيش في أرض تحميه خوف الجماعة من الأخطار الخارجية في قمم الجبال ، فإن مثل هذا الفرد سينشأ مغايرا وآخر يعيش في أرض قاحلة تجبر أهلها على الكدح والعمل المتواصل ، فالفرد سيخرج إلى الحياة مبتسما بروح المسالمة والصداقة كما في قبائل "ايش" التي تسكن في غينيا الجديدة وأما الآخر فإنه يتسم بروح التحدي والاعتماد على النفس والأنانية والشدة كما في قبائل الاسكيمو جزيرة غرين لاند (خوري ، 1996 ، ص12-13)

ب- **العوامل الأسرية** : تعتبر العوامل الأسرية من أكثر العوامل تأثيرا على الطفل ، فهي التي تلازمه لفترة طويلة من حياته وتؤثر في شخصيته ، فالإنسان عندما ينشأ ويترعرع في كتف أسرة يتعلم عادتها ولغتها وقيمتها .

وهذا ما شدد عليه (جبل ، 2000 ، ص52) حيث اعتبر أن الأسرة هي العامل الأول والأساسي في صنع سلوك الطفل بصبغته الاجتماعية لأن سنوات الطفل الأولى تتولاها الأسرة بالرعاية والعناية وتؤثر تأثيرا بالغا في التوافق النفسي أو عدم التوافق النفسي وكل ما يكتسبه الطفل في هذه الأسرة من خبرات مؤلمة والناجمة عن الأساليب الخاطئة في التنشئة تبقى معه هذه الخبرات حتى يكبر وتؤدي به إلى اضطرابات في شخصيته مما يكون عرضة للأمراض النفسية التي تبعده عن حالة الأسوياء .

أما (خوري ، 1996 ، ص13) فيرى أن في هذه الأسرة يتعلم الطفل الكثير من عقائده ، ومخاوفه ، وأفكاره ، التي تدل على التسامح والغضب ، كما هي المكان الذي يتأثر به من جوها فيتأثر في مركزه الاقتصادي والاجتماعي .

هذا وقد أكدت الدراسات والبحوث أن الأسرة التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات الحب والتقدير والاحترام والثقة في النفس هي الأسر التي تبني أشخاصا أسوياء ، وذلك على العكس من الأسر التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات سلبية كالكراهية والحقد وعدم الثقة بالنفس وفي الآخرين فهي تبني الشخصيات المنحرفة الجامحة والمضطربين اجتماعيا وسلوكيا والعصابيين والذهانيين .

ج- المدرسة: المدرسة هي المؤسسة العلمية الرسمية التي تقوم بعملية الصقل والتربية وتعديل السلوك الغير سوي الذي اكتسبه الطفل في تنشئته الاجتماعية الأولى في الأسرة ، وفي المدرسة يتفاعل التلميذ مع مدرسيه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي في معناه الواسع علما وثقافة وتنمو شخصيته في كافة جوانبها ، كما تستخدم المدرسة أساليب نفسية عديدة أثناء تربية التلاميذ وفي هذه الأساليب دعم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، وتقوم بتوجيه الأنشطة التربوية المختلفة بحيث تعمل هذه الأنشطة على تشكيل وتعليم الأساليب السلوكية

المرغوبة ، والعمل أيضا على فطام الطفل انفعاليا في التخلص من السلوكيات التي اكتسبها الطفل في الأسرة واستبدالها بنماذج صالحة من السلوك السوي. (جبل ، 2000 ، ص54)
وأيضا تعد المدرسة عاملا أساسيا في بناء سلوكيات خاطئة ومشكلات سلوكية كبيرة إذا لم يتم التعامل مع الطفل بالأسلوب المناسب والجيد فيمكن أن ينطوي الطفل على نفسه أو يثير مشكلات النشاط الزائد أو السلوك السيئ.

6- الأساليب الكشف عن المشكلات السلوكية :

هناك العديد من الأساليب التي تستخدم في الكشف عن وتحديد المشكلات ومن أهم هذه الأساليب ما يلي :

6-1- مقياس التقرير الذاتي :

تعد مقاييس التقرير الذاتي من أكثر المقاييس شيوعا بين المراهقين والأطفال وذلك للتعرف على الأعراض المرضية المختلفة ، ومع ذلك فنادرا ما يقرر الأطفال والمراهقون أنهم يعانون من مشكلة معينة وأنهم في حاجة إلى علاج من نوع معين وعلى الرغم من مقاييس التقييم الذاتي إلا أن التقييم الذاتي قد تكون له قيمته وأهميته الخاصة في قياس المشكلات السلوكية التي يحتمل أن يتم إخفاؤها أو حجبها عن الوالدين (كازدين،2002،ص77).

ويضيف (القربوني ،1995) أن الدراسات التي أشارت إلى تقديرات المعلمين للأطفال المضطربين أفضل عندما يكون السلوك المضطرب الموجه نحو الخارج كالعدوان والتنمر ... ولكن التقدير الذاتي يكون أفضل في حالة الاضطراب الموجه نحو الداخل الذي يتطلب وصف الذات من خلال المشاعر والاتجاهات والأمور الداخلية ، وهذه التقديرات مفيدة للأطفال غير المقتنعين بأنفسهم .(يحي ، 2000، ص109)

6-2- تقارير الآخرين ذوي الأهمية :

تعد تقارير الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد كالوالدين والمعلمين والمعالجين على سبيل المثال من أكثر المقاييس شيوعا عند تناول اضطرابات الأطفال ، ويعتبر الوالدان أهم المصادر التي يتم الاستناد إليها باستمرار في الحصول على المعلومات.

كما ويعتبر المعلم من أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال المضطربين انفعاليا وسلوكيا في سن المدرسة وقد أشارت دراسات عديدة على أن تقديرات المعلمين من أهم التقديرات وأكثرها موضوعية .

3-6- تقديرات الأقران :

إن الدراسات الحديثة في علم النفس والتربية تشير إلى أن وضع الأطفال الاجتماعي يرتبط إيجابيا مع التكيف في المدرسة ، وذلك مع التحصيل الدراسي وعلى هذا فإن تقديرات الأقران يعتبر إحدى الطرق المستخدمة للكشف عن المشكلات الاجتماعية والانفعالية ، وعادة ما يتم استخدام المقاييس السوسيومترية التي تركز على العلاقات الشخصية والاجتماعية في المجموعة ، وتستخدم لقياس إدراك الطفل وهي مفيدة في طرق الكشف ، إذا ما فسرت بحذر فإنها يمكن أن تكون ذات فائدة للمعلم في عملية التخطيط لطرق التدخل.(يحي ، 2000 ، ص108)

4-6- الملاحظة المباشرة للسلوك :

يرى Once McMahon Hand (1998) أن سلوكيات أي طفل سواء في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع المحلي يمكن أن تتم ملاحظتها بشكل مباشر ، وهناك العديد من المزايا التي تميز الملاحظة المباشرة ومن أهمها أنها تزودنا بمجموعة من التكرارات الواقعية أو الفعلية لسلوكيات معينة سواء كانت اجتماعية أو مضادة للمجتمع ، وبذلك يتميز هذا الأسلوب عن أسلوب التقارير الذاتية ، أو أسلوب التقارير من جانب الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد حيث قد يتأثر هذا الأسلوب الأخير كثيرا بالأحكام والانطباعات من جانب هؤلاء الآخرين ، إلا أن هناك العديد من العوائق التي قد تصادف الملاحظة المباشرة وتعرضها بين حين وآخر حيث نجد العديد من السلوكيات وخصوصا الأفعال غير الظاهرة والخفية كالسرقة ، وإساءة استخدام العقاقير على سبيل المثال لا تتم ملاحظتها بشكل مباشر ، ومع هذا فإن الملاحظة يمكن أن تضيف لنا العديد من المعلومات الفريدة التي تتاح بواسطتها وذلك عن طريق اختبار سلوكيات معينة بشكل مباشر.

5-6- السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية :

يمكن الاستناد في تشخيص وتقييم السلوكيات المضادة للمجتمع (المضطربة) التي تصدر عن الأطفال إلى السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية ، وذلك بشكل مستمر ومن الأمثلة العديدة لتلك السجلات : سجلات الأشرطة ، السجلات المدرسية ، السجلات القضائية ، والسجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تعتبر بمثابة مقاييس حول آثار المشكلة وتأثيراتها المختلفة ، ومن ثم تعد ذات دلالة اجتماعية ، ومن المآخذ على هذه السجلات أن غالبية الأفعال بها ، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة (إمبيMbi، 1982) و(اليونAlioun وآخرين ، 1985) ، (كازدين ، 2006).

6-6- المقابلات الإكلينيكية :

المقابلة من أقدم وأكثر الطرق استخداما في البحوث النفسية والاجتماعية والإنسانية ، وهي طريقة أساسية لجمع البيانات كما أنها المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التوجيه التربوي والمهني وعمليات الاستشارة النفسية والعلاج النفسي وتأتي المقابلة الشخصية كوسيلة للتآلف بين مجموعة من المعلومات جاءت عن طريق تقارير وأقوال الآخرين أو معوقات جاءت عن طريق قياس القدرات والسمات الخاصة بالشخص المفحوص ما يصل إليه القائم بالمقابلة بنفسه عن طريق الأسئلة التي يوجهها للمفحوص مما يبدو من سلوك أثناء المقابلة. (جبل ، 2000 ، ص 378).

6-7- الاختبارات النفسية :

هذه المجموعة من الاختبارات تستخدم للكشف عن الصراعات التي يعاني منها الطفل ، ولمعرفة إذا كانت الأسباب ذاتية أو لعدم قدرتها على التكيف ، ومن هذه المقاييس :

-المقاييس الاسقاطية مثل اختبار الروشاخ (بقع الحبر).

-اختبارات الترابط الحسي مثل اختبار تفهم الموضوع للراشدين tat، واختبار تفهم الموضوع للصغارcat . (يحي، 2000، ص122).

7- المشكلات السلوكية المدرسية:

7-1- مشكلات متعلقة باضطرابات السلوك : كالعدوان والنشاط الزائد وتشتت الانتباه والتخريب والجنوح والكذب ، السرقة (سرقة الأدوات)والتهريج والتشويش (الفوضى) والتمركز حول الذات (الاستقواء على الرفاق) ، العناد.

7-2- مشكلات متعلقة باللوازم الحركية : كمص الأصابع وقضم الأظافر .

7-3- مشكلات متعلقة باضطرابات الكلام : كالتأتأة والبكم والحبسة الصوتية.

7-4- مشكلات تتعلق باضطراب العادات : التبول اللاإرادي.

7-5- مشكلات تتعلق بالنمو: كالتأخر الدراسي وصعوبات التعلم.

7-6- مشكلات تتعلق بالعلاقة مع الآخرين :سواءا الزملاء أو المعلمين .(بشير معمرية ، 2007 ، ص13-14).

خلاصة الفصل:

مما سبق التطرق له نستنتج بأن كل سلوك غير مرغوب فيه يعبر عن اضطراب في سلوك الفرد خاصة سلوك الطفل بالإضافة إلى العوامل التي أدت إلى ذلك السلوك وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات والمتمثلة في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتنمرون عليهم ، وهو ما تم التطرق له في هذا الفصل .

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي

تمهيد

1. تعريف التحصيل الدراسي
2. أنواع التحصيل الدراسي
3. مشاكل التحصيل الدراسي
4. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
5. أهمية التحصيل الدراسي
6. قياس التحصيل الدراسي
7. العوامل المساهمة في التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

التحصيل الدراسي هو جملة من المفاهيم التي تستقر على مفهوم محدد واضح فأغلب التعريفات متداخلة ومختلفة، فهناك من يقتصر على العمل المدرسي فقط، وهناك من يراه أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

فالمنحى الأول: يخص التحصيل الدراسي بالعملية التعليمية المقصورة الموجهة من طرف المدرسة، أما المنحى الثاني: يدمج ما يحصله الفرد المتعلم من معلومات من المدرسة بطق مقصودة ومن غير المدرسة بطرق غير مقصودة على أنه تحصيلا.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

لغة: حصل يحصل محصولا، بمعنى حدث ووقع وجب ونال، حصل تحصيل الشيء أو العلم، حصل عليه وناله (بترور محمد، ص206).

اصطلاحا: لقد تعددت تعريفات التحصيل من قبل المهتمين بدراسته ومن خلال تنوع وجهات نظر العلماء، ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

يعرفه عبد الرحمان العيسوي: أنه مقدار المعرفة أو المهارة التي يحصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات السابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل المدرسي أو التعليمي أو التحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق لها. (عبد الرحمان العيسوي، ص128).

يعرفه سيد عبد المجيد: التحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة الدراسية ويفسره ويعكس لنا درجة درجة إدراك الطالب لكفاءته بالسلب أو بالإيجاب، ويحدد اختبارات التحصيل الموضوعة المستخدمة. (منال أبو الحسن، ص87).

عرفه الطاهر سعد الله 1996: هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع الطالب استبعادها وحفظها وتذكرها عند الحاجة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة وموزعة على فترات زمنية معينة. (الطاهر سعد الله، ص176).

ومن خلال التعاريف التي ذكرت سابقا يتضح أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن النتائج التي يتحصل عليها التلميذ خلال الاختبارات الفصلية التي يقوم بوضعها المعلمون والأساتذة وذلك وفقا للمنظومة التربوية.

2 - أنواع التحصيل الدراسي:

تبين الدراسات المختلفة أن التحصيل الدراسي نوعان، تحصيل جيد وتحصيل ضعيف

2-1- التحصيل الدراسي الجيد:

إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي، ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله، والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوق من التحصيل .

والتحصيل الدراسي الجيد له عوامل مطابقة لعوامل التفوق الدراسي، كذلك هناك من يعرفها بارتفاع التحصيل الدراسي والحصول على درجات عالية في مختلف المواد الدراسية، فهناك عدة محكات لتعريف التفوق التحصيلي منها محك الذكاء ونسبته ومحك التحصيل الدراسي أو الإنجاز وهناك اتجاه آخر بنحو آخر بأكثر من محك في تقدير التفوق.

2-2- التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات المتوسطة

2-3- التحصيل الدراسي الضعيف:

حسب " بورت " يقول إنه أطلق كلمة التخلف بمعناه الاصطلاحي على أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دورهم مباشرة

ويكون ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسيين، العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الأساسية، أما الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية، مثل: مادة الرياضيات أو الفيزياء.

كما يشير " حامد عبد السلام زهران " إلى أن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص، أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة عقلية جسمية، أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي. (حامد عبد السلام زهران، 1990، ص 502)

3- مشاكل التحصيل الدراسي:

يواجه المتعلم في مشواره الدراسي العديد من المشاكل التي تعرقل أو تعيق تحصيله الدراسي، سنحاول ذكر بعضها على النحو التالي:

التساهل: سواء كان من طرف الوالدين أو المعلمين الذي يخلق رغبة متدنية لدى المتعلم في التحصيل الدراسي

- الإهمال وعدم الاهتمام:

كالإشغال الآباء عن أبنائهم أو اهتمام المعلم ببعض المتعلمين وإهماله للبقية يؤثر على تحصيلهم الدراسي

- الرفض والنقد المستمرين:

يتصف الأفراد الموصوفين بالعجز أو الرفض وعدم اللياقة بالإحساس بالنقص، والشراسة مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي

- عدم معرفة طرق الدراسة الصحيحة:

إن عدم إلمام المتعلم بأهم الطرق والأساليب العلمية التي تمكنه من تفعيل طاقاته واستغلال قدراته العقلية، وكذلك عدم استغلال مكتبة المدرسة في تطوير قدراتهم المعرفية يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي (جودة غزة عبد الهادي، 2004، ص 188-193)

- المفاهيم الوالدية الخاطئة:

إن قيام الوالدين بتعليم أبنائهم وتدريبهم وتربيتهم على التعلم، في مرحلة مبكرة من الطفولة وقبل وصولهم لمرحلة الاستعداد الجسمي والعقلي والاجتماعي المطلوب للتمدرس، يخلق في المراحل التعليمية اللاحقة مشاكل لدى المتعلم، قد تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص (عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص 94).

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

بالرغم من أهمية التحصيل الدراسي في تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ وبناء شخصياتهم من خلال العمليات التربوية فإنه لا يمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية يصلون إليها، وذلك لوجود عدة عوامل تؤثر في تلك الدرجات منها

4-1- العوامل الذاتية :

- **العوامل العقلية**: ويقصد بها العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية من أهمها نجد درجة الذكاء، فإن القدرات العقلية تختلف من تلميذ لآخر فهناك من هو أكثر ذكاء ومتوسط الذكاء وضعفاء الذكاء

ويعرف الذكاء بأنه عبارة عن قدرة عقلية عامة تمكننا من القيام بتصرفات وتنظيمات سلوكية بحيث يستطيع الإنسان من خلال أن يتكيف مع البيئة المادية والاجتماعية ويدرك العلاقات فيما بينها. (تومي جورج نوري، بدون سنة، ص 196)

و بالتالي فإن الدراسات تأكد بأن الذكاء هو المسئول عن ارتفاع أو انخفاض التحصيل إلاّ أنه غالبا ما نجد حرص التلاميذ مرتفعي الذكاء في الحصول على التغيرات العالية في المواد التي تدرس لهم، بينما نجد أن التلاميذ منخفضي الذكاء نتيجة تأخرهم في دراستهم يميلون إلى العزوف عن الدراسة ، أمّا الارتباط بين نسبة الذكاء و التحصيل الدراسي من حيث التدريس يكاد يكون منعدما نظرا لإتباع بعض المدرسين نظاما معينا في تركيز اهتمامهم بالتلاميذ منخفضي الدراسة و هذا ما ينعكس بدوره على التلاميذ مرتفعي الذكاء، و يؤدي بالتالي إلى تأخرهم التحصيلي ، لذلك لجأت بعض المدارس الأمريكية تلاميذ الفرقة الواحدة إلى شعبتين : سريعة التعلم و بطيئة التعلم (رشاد صلاح الدمنهوري، 1995، ص 85)

- **العوامل الجسمية:**

وبالنسبة للعوامل الجسمية العامة للتلميذ والعاهات الخلقية، تحد من قدرة التلميذ على بذل الجهد ومسايرة زملائه في المدرسة، ومن أكثر العاهات المنتشرة ضعف حاستي السمع والبصر وكذا عيوب النطق. (محمد العربي ولد خليفة، بدون سنة، ص 44)

وانطلاقا مما سبق يبدو واضحا، أن سلامة الجسم والعقل ضروريان للاستيعاب لأنهما يمكناننا من الاستقبال الجيد للمعارف المختلفة، وبهذا الشكل فإن ضعف البنية والصحة العامة من أهم العوامل تأثيرا في إحداث التأخر الدراسي، نظرا لما يصاحب ذلك من قابلية للتعب وعدم الاستعداد لبذل الجهد ومن ثمة فإن ضعف بنية الجسم تزيد من تعرض الطفل إلى الإصابة بالأمراض التي تعطله عن الدراسة كضعف السمع والبصر. (مصطفى فهمي، 1987، ص 279)

ولهذا يمكن القول إن صحة التلميذ وسلامة حواسه وخلوه من العاهات الجسمية أياّ كان نوعها يساعده على التحصيل الجيد.

2-4- العوامل الاجتماعية

- **عوامل ترجع إلى المنزل (الأسرة)**

لقد أكد الكثير من الباحثين على أن التأخر الدراسي يرجع في أغلب الأحيان إلى عوامل اجتماعية وثقافية وهذا ما أثبتته الدراسات التي أجريت في هذا المجال حيث اتضح أنه من المعروف والمؤكدات أن الظروف التي تحيط بالطالب تؤثر تأثيرا مباشرا على تحصيله الدراسي، فمثلا سوء التوافق الأسري الذي يحدث نتيجة لاضطراب العلاقات بين الوالدين أو انفصالهما، تجعل الجو المنزلي صعبا ومتوترا وغير ملائم للعمل المنتج، لأنه يجعل الطالب يعيش الوضع الصعب الذي يسود بين الأهل والمنزل.

كما أن أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ أثره السلبي على تطوير قدرة الطالب على التحصيل الدراسي المرتفع أو المتفوق، فمثلا القلق الذي يبديه بعض الآباء على التحصيل الدراسي لأبنائهم، وكذلك الأمر بالنسبة لاتجاهات الآباء نحو التعليم، ومدى إسرافهم ومتابعتهم لتحصيل الطفل الطالب واتصالهم بالمدرسة والتعاون معها، ونوعية العلاقات الاجتماعية للتلميذ والمحيطين به سواء الآباء أو الإخوة أو المدرسين والأصدقاء مثل اتجاه التفرقة وإثارة الألم النفسي أو الإهمال والتسلط.

- **المستوى الاجتماعي:**

المستوى الاجتماعي من الجوانب التي لها أهمية خاصة في حياة الأسرة والأبناء معا، وفي كثير من الحالات تحدد ما سيكون عليه وضع الأبناء ومستقبلهم بصورة عامة

ومن الجوانب التي تلاحظ بصورة واضحة في هذا المجال أنّ الطلاب الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة وكثيرة الأفراد، ويوجد لهؤلاء الطلاب إخوة في مختلف المراحل التعليمية يكون اهتمام الأسرة بهم قليلا نسبيا، الأمر الذي يؤدي إلى شعورهم بعدم الاهتمام، وفي معظم الأحيان إلى إهمال الدراسة والتعلم وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ويؤثر بصورة واضحة على مستقبلهم واستمرار تعلمهم

- **العوامل الثقافية:**

إن ثقافة الوالدين تعتبر عاملا مهما يلعب دورا هاما في تقدم أبنائهم وتفوقهم التعليمي والتحصيلي المدرسي بصورة عامة والتحصيل القرائي بصورة خاصة، وذلك لكون الأبناء يقومون بتقليد الآباء في جميع الأعمال التي يقومون بها، وخصوصا القرائية لأن الوالدين الذين يهتمون بالقراءة وحب المطالعة يعرفون تمام المعرفة أن هذا الجانب يعطي للطفل دافعا قويا للقيام به والمواظبة عليه

و لقد اتضح من دراسة أجرتها " إيفيلينسبيشني " سنة 1973 أن طلاب الصفوف الابتدائي الأولى الذين يأتون من بيئة ثقافية غنية يتفوقون لغويا و يختلفون اختلافا كبيرا في تحصيلهم القرائي عن الطلاب الذين يأتون من بيئة فقيرة و يفتقرون إلى الكتب و ثقافة الوالدين في هذا المجال و التي تعتمد على العمل المباشر على هذه الصفوف سنوات طويلة صحة النتائج التي نتحدث عنها يوميا هذا يعاني الأطفال من هذه الظاهرة بالإضافة إلى عدم الاهتمام من قبل الأهل في سير العملية التربوية الاهتمام الكافي.(عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص 63.69)

3-4 العوامل الدراسية:

- **الجو الاجتماعي المدرسي:**

يعتبر الجو الاجتماعي المدرسي من العوامل العامة التي تؤثر على التلاميذ، فإذا كان القسم يتسم بالتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع المدرسي، بين الأستاذ والتلاميذ، بين التلميذ وزملائه والتلميذ والهيئة الإدارية، فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، أمّا إذا اضطربت العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي وانتشرت الأساليب الأسرية، فالتلميذ يصبح عاجزا عن التكيف مع هذا المجتمع، مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

- **المناهج:**

يعتبر المنهج عنصر أساسي في العملية التعليمية، ويتضمن مجموعة من الخبرات التي تتبعها المدرسة بشكل يتماشى وقدرة المتعلم وخصائص نموه.

ويرى الأستاذ أحمد خليفة: " أن هناك رابطة بين موضوعات المناهج ودرجة التحصيل، فالموضوعات التي تقدم للطالب بصورة منظمة تمكنه من تمثيلها واستيعابها، وكلما كانت الموضوعات المتضمنة للمناهج الدراسية أكثر ترابطا وتنسيقا انعكس ذلك بالإيجاب على التحصيل الدراسي. (مجلة التربية، 1992، ص 60)

إذا كان البرنامج مبني على أسس سليمة، بحيث تراعي فيها طبيعة نمو التلميذ في المرحلة التي أعد من أجلها، حيث تكون متكيفة مع النمو الفيزيولوجي والنفسي للتلميذ ويكون تحصيله جيدا، وإذا حصل العكس يكون تحصيله ناقصا. (محمد حسن، 1981، ص 124)

- **مواظبة التلميذ في الحضور:**

قد يؤدي إحدى العوامل السابقة الذكر إلى انقطاع التلميذ عن الدراسة بصفة مستمرة أو منفصلة مما ينجر عنه انخفاض في المستوى التحصيلي ولهذا كان الحضور للمدرسة والاستطلاع على جميع المواد والدروس المقدرة أمرا ضروريا للغاية منه الوصول إلى تحصيل عالي مرغوب فيه

- **اكتظاظ الأقسام الدراسية:**

وفي هذا الصدد نجد الطفل المتأخر أنه يحتاج إلى قدرة من العناية والفردية إذ غالبا ما يكون التعلم في فصل كبير العدد وبطريقة تدريس غير مناسبة ويحتاج كذلك إلى الشعور بالاهتمام حتى يكون دافعا إيجابا أو سلبا على التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية وأن المعلم الناجح يجب أن يكون متفهما مع تلاميذه وذلك في المعاملة الحسنة وأن منهج أو أسلوب يستطيع به التواصل إلى عقول تلاميذه بطريقة صحيحة.

- **المعلم مؤثر في التحصيل الدراسي:**

إن شخصية المعلم تلعب دورا أساسيا وخاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يتم أكبر جزء من عملية التحصيل داخل الفصل فيستطيع المعلم الكفء أن يدفع تلاميذه إلى التحصيل الجيد، كما يمكن أن تؤدي أخطاءه إلى قتل روح المبادرة في نفوسهم وتنفيرهم من تحصيل ما يقرؤون.

والتعلم لا يعني بالضرورة أن التلميذ يكتسب المهارة التي يتضمنها المنهج الدراسي فلكي تحدث عملية التحصيل أي اكتساب آليات المعرفة مثل ملئ الفراغ بالنسبة لقراءة وربط العلاقات في الحساب والقدرة على الاسترجاع في التاريخ، ينبغي أن يتكامل جهد المعلم مع جهد التلميذ. (محمد ولد خليفة، بدون سنة، ص 51-52)

5- أهمية التحصيل الدراسي:

يحتل التحصيل الدراسي مكانة بارزة في حياة الطلبة فمن خلالها يستطيع أن:

- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى تليها:
- معرفة القدرات الفردية والخاصة بالطالب وإمكانيته
- يعمل على تحفيز الطلبة على الاستذكار وبذل جهد أكثر
- يساعد على تقويم التحصيل المعرفي، ومعرفة ما إذا وصل الطلبة إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي. (أمال بن يوسف، ص 85)

من الممكن أن تستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرف التدريب التي يستخدمها الأساتذة، وطرق التدريس الجيد تؤدي إلى تحصيل جيد.

ولا أحد ينكر أهمية التحصيل الدراسي على الفرد والأسرة وبالتالي على المجتمع ولا أعتقد أن هناك مجتمعا واحدا في العالم لا يقدر الأهمية الكبرى للتحصيل العلمي في تحقيق التقدم إذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء طاقتها المختلفة من توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها، فإن هذه المخرجات تقاس في انجازها وكفاءتها بقياس ما يسمى التحصيل الدراسي الذي أصبح مفهوم العصر الأداء لقياس الجدارة الأهلية، والمفتاح الذي بواسطته تنفتح أبواب التدرج العلمي الذي قاد أبناؤه.
وقد ذكرنا أن التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم بين الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي قد جاء في موسوعة علم النفس الشاملة (1999) ويمكن لمعظم الطلبة أن ينظروا نظرة موضوعية إلى أنفسهم إذا ما استخدمنا درجات التحصيل لأغراض شخصية، ومما يلاحظ أنه عندما يحصل الطالب على درجة تحصيلية غير مناسبة فإنه غالبا ما يحاول أن يبذل جهدا أكبر، إلا أن يبدوا لا معنى له هو الحاجة إلى إرسال تقرير الطالب إلى منزلة وبالتالي تكون نتيجة الطالب معروفة أمام الملأ وبعد.

6- قياس التحصيل الدراسي:

وهي صورة من الاختبارات التي يقوم بها المدرس بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها التلميذ وتهدف الاختبارات المدرسية التحصيلية إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية وهي إما اختبارات عادية تعد بواسطة المعلمين أو اختبارات عامة تعدها الوزارة في نهاية كل مرحلة دراسية، خاصة الثانوية العامة. (عبد الوارث الرازحين، 2001، ص 110)

ومن أشهر تلك الصور ما يلي:

6-1- الاختبارات التقليدية:

وهي من أقدم الوسائل التي استخدمت لقياس لتحصيل، ويطلق عليها أحيانا اختبارات المقال، ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة، تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون كتابة، الغرض منها معرفة مدى دقة التلميذ للمادة الدراسية، ومدى قدرته على التعبير عن نفسه. (رجاء بوعلام، 2005، ص 373)

ولهذا النوع عيوب من بينها تعود التلميذ على سرد المعلومات فقط لا تحليلها وتركيبها، فلا نهتم بمظاهر الابتكار وقدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه من حل المشكلات الجديدة، فقد يصادف التلميذ الحظ فتأتي الأسئلة فيما تيقنه وقد يكون العكس.

2-6- الاختبارات الموضوعية:

ويقصد بها تجنب الإجابات الحرة، وتقيد التلميذ في طريقة إجابته على إعطاء إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال، وهناك اختبارات كثيرة تبعد العوامل الذاتية أثناء عملية التنقيط وذلك لاعتمادها على مفتاح التصحيح. (عبد الرحمان عبد السلام جامل، (2000)، ص 180)

والاختبارات الموضوعية أنواع نذكر منها:

أ- أسئلة الاختبارات من متعدد:

الصيغة التقليدية لأسئلة الاختبار من متعدد، وذلك بإعطاء سؤال ثم مجموعة من الإجابات إجابة واحدة فقط تكون الصواب. (سامي ملحم، (2000)، ص 212)

ب- أسئلة الخطأ والصواب:

وفي هذا النوع من الاختبارات يتم عرض بعض العبارات على التلاميذ، ثم يطلب منهم تأكيد صحتها أو خطئها بكتابة " صح أو خطأ " في الخانة. (عبد القادر كراجه، 1998، ص 145)

ج- أسئلة المزاوجة:

وهي في العادة تتكون من قائمتين متوازنتين ولكنهما في الغالب غير متساويتين في عديد المثيرات والاستجابات ويطلب من التلاميذ التوصل بين المثيرات (الأسئلة) وبين ما يناسبها من إجابات. (عبد القادر كراجه، دون سنة، ص 164)

إذن فالاختبارات التحصيلية تقيس مدى استيعاب التلاميذ لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية

7- العوامل المساهمة في التحصيل الدراسي:

إن مشكلة الإنجاز والتحصيل المدرسي لدى الكثير من الطلاب تتطلب منا التفكير الجاد حل لها لأن تأثيرها يكون على المستوى الفردي والجماعي ويترك أثر كبيرا في مكانة الفرد داخل المجتمع والبيئة التي يعيش فيها.

وحل هذه المشكلة يمكن في وجود الحافز على العمل، ووجود الدافعية له بغض النظر عن الجنس أو العائلة أو الدين أو المكان المحيط الذي يعيش فيه الطالب، أو المدرسة التي يتعلم فيها.

ويتضمن الحافز على العمل أربع عناصر هامة وأساسية هي:

1- **الفكرة:**

وهي الهدف أو الصورة الذهنية التي يضعها أو يكونها الطالب لنفسه بالنسبة لما يتعلمه أو يعلمه وكيف توائم مع العالم الذي يعيش فيه أو يتواجد فيه ويتكيف معه، وعدم وجود هدف خاص عند الطالب يؤدي إلى التشتت والفساد والانحراف وهذا بطبيعته يلحق به الضرر في حياته المدرسية، بينما يكون الوضع على العكس من ذلك حيث وجود الصورة الواضحة في ذهنه تساعده على الإفصاح عنها بكل فصاحة وبيان.

2- الالتزام

بعد وضوح الصورة أمام الطالب يأتي دور الالتزام الذي يجعل صاحبه يقف في وجه المغريات والضغوط التي قد يتعرض لها من زملائه أو المحيط الذي يعيش فيه، خصوصا المغريات المادية والانفعالية.

3- **التخطيط:**

الطالب الذي تتوفر لديه الصورة الواضحة والالتزام نحوها فإن هذا يعني وجود خطة لديه منفصلة وثابتة للعمل تتصف بالواقعية وتتضمن الخطوات العملية التي يجب السير عليها.

4- **المتابعة:**

في هذه المرحلة علينا إلحاق القول التنفيذي الذي نسعى إليه من خلال القيام بجميع هذه الخطوات من ناحية أخرى على أمل أخذ بعين الاعتبار والاهتمام والسير حسب خطوات وأساليب عمل مناسبة وصحيحة تكون مؤقتة تزول بزوال مسبباتها، وهذا يعني أن بإمكانهم الأخذ بيد الأبناء وتجاوزها وهي:

- على الآباء التذكر أنهم آباء ولا يوجد للأبناء غيرهم وهم ليسوا أطباء أو معالجين
- على الآباء اصطحاب الأبناء مع العائلة للرحلات الخاصة أيام العطل، والتي تكون خالية من عمل الواجبات المدرسية، أو المحادثات عن المدرسة وواجباتها، لأن لكل حادث حديث
- يجب أن يكون وقت للراحة والهدوء خلال الأسبوع وخلال النهار حتى يكون بالإمكان عمل التوازن بين العمل والترويح عن النفس.

- يجب أن يتذكر الآباء بأن الابن لن يبقى طول عمره في المدرسة ولكن سوف يبقى طول عمره ابنهم والآباء سيبقون طول عمرهم آبائهم.
- على الأهل التحدث عن النجاح الذي توصل إليه الابن مهما كان بسيطا لكي نترك أثرا فعالا في نفسه.
- يجب أن نصغي للابن ونعطيه الاهتمام اللازم والكافي ونشجعه على القيام بالأعمال التي من شأنها رفع مستوى تحصيله.
- يجب إعطاء الابن الثقة وإشعاره بذلك حتى يكون بمقدوره إبراز كيانه وشخصيته والشعور بقيمته وقدرته في مجتمعه.
- يجب ألا نطلب من الابن الوصول إلى الكمال ولا نستطيع ذلك.
- يجب أن يكون حديثنا معه قائما على المناقشة والحوار بعيدا عن التسلط والقهر لأن ذلك لا يؤدي إلى وصول المعلومات والمعرفة والحكمة إليه.

وعليه فإن مشكلة تدني التحصيل المدرسي والإنجاز هي من أهم المشاكل المعقدة نتيجة لتداخل وتفاعل عدة أبعاد فيها، ولكن بالإمكان معالجتها إذا تضافرت الجهود بين العناصر الثلاثة الأساسية التي لها علاقة مباشرة وهي المدرسة، البيت، الطالب، والذين هم أعمدة الإنجاز المدرسي التحصيلي العالي أو المتدني. (عبد الرحيم نصر الله،2004، ص56،54).

خلاصة الفصل:

التحصيل الدراسي هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في المجال التعليمي ويكون هذا التحصيل إما ضعيف أو جيد، فمثلا التحصيل الضعيف لدى التلميذ يشعره بالإحباط وضعف تقدير الذات هذا ما يدفعه للقيام ببعض التصرفات داخل المدرسة وحتى مع جماعة الأقران، وعليه فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف التحصيل الدراسي وأنواعه ومشاكله والعوامل المؤثرة والمساهمة فيه وأهميته وكيفية قياسه.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. حدود الدراسة
4. عينة الدراسة
5. أدوات الدراسة

خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض الحالات ومناقشة النتائج

أولا: عرض الحالات

1- الحالة الأولى

2- الحالة الثانية

ثانيا: الاستنتاج العام

أولا: عرض الحالات:

1- الحالة الأولى:

1- تقديم الحالة:

الحالة (أ) يبلغ من العمر (12) سنة من جنس ذكر، مقيم بولاية المدية الساكن بحي الكوالا يدرس في مدرسة يحي كلاش يدرس في السنة الرابعة ابتدائي يعاني من خلل في مخارج الحروف بالإضافة إلا أنه أعرج، عدد إخوته (2) ينتمي إلى عائلة مستواهم الاقتصادي ضعيف.

2- تحليل المقابلة نصف موجهة مع معلمة الحالة (أ):

نظرا لعدم ملائمة الظروف لمقابلة أولياء الحالة وضيق الوقت قمنا بإجراء مقابلة مع معلمة الحالة (أ) حيث أخبرتنا أنه يعاني من خلل في مخارج الحروف فقد ورثه من أمه وأيضا المشكل الآخر المتمثل في عدم القدرة على المشي بشكل طبيعي (أعرج) ورثه من أبوه وهاتين المشكلتين أثرتا على تحصيله لأنه غالبا يحصل على علامات منخفضة وأيضا معيد للسنة ولا يحب المشاركة في الأنشطة المدرسية والانخراط في النشاطات الجماعية كما أنه يتأثر كثيرا من سخرية زملائه له.

ومن المشكلات التي أخبرتنا بها المعلمة أنه تلميذ كثير الشكوى والكذب وغير مندمج مع أقرانه، وسبب هذه الشكوى المتكررة أنه لا يستطيع أن يضرب أو يركض ورائهم فيكون رد فعله الشكوى للمدير ولوالديه ولي أنا كمعلمته وأحيانا يكذب بدون سبب واضح وحسب قول المعلمة لنا أن التنمر أثر كثيرا على سلوكه بحيث أصبح منعزل وعلى تحصيله الدراسي أيضا.

3- تحليل المقابلة نصف موجهة مع الحالة (أ):

بعد إجراء مقابلة مع الحالة (أ) تمكنا من معرفة بعض المعلومات الأساسية من خلال ملاحظاتنا تبين لنا أنه يعاني من صعوبة في الكلام وظهر لنا ذلك أثناء الحديث معه في المقابلة بحيث كان كلامه غير واضح بعض الشيء، فبعض الحروف لا ينطقها بشكلها الصحيح، والمشكل الثاني أنه أعرج وظهر لنا ذلك أيضا من خلال مشيه في الساحة، ومن الأشياء التي أخبرنا أنه يحبها هي تشكيل العجين واللعب مع أخته الصغرى ولا يحب اللعب خارج المنزل ولكنه يفضل الخروج مع جده بدلا من اللعب مع أصدقائه في الحي.

تبين لنا أنه طفل منعزل وانطوائي وخجول نوعا ما بحيث كان يتكلم معنا بصوت منخفض جدا ولاحظنا أيضا سلوكه داخل القسم حيث كان شارد الذهن وغير مندمج معهم، وفي الساحة كان يتجنب اللعب مع

زملائه لأنهم كانوا يتنمرون عليه وذلك من خلال قوله " منحبش نلعب معاهم وهوما ثاني ميحبوش يلعبوا معايا ويقولولي أقعد، أقعد أنت متعرفش قع تجري "

وأخبرنا أيضا أنه عندما يسخرون منه زملاءه يشتمهم وذلك حسب قوله " أنا ثاني نعايرهم كيما هوما يعايروني "

أما بالنسبة لتحصيله الدراسي فقد أخبرنا أنه تحصل على معدل 7لكن المعلمة أخبرتنا أنه تحصل على معدل 4 ومستواه الدراسي منخفض جدا وأطلعتنا على معدلاته للسنوات الماضية ولاحظنا أيضا عدم مشاركته في الأنشطة الجماعية وعدم مشارته في القسم مثل بقية زملائه.

4- عرض وتحليل نتائج مقياس المشكلات السلوكية للحالة (أ):

بعد إجراء المقابلة مع كل من الحالة والمعلمة نحاول معرفة درجة (الانسحاب الاجتماعي والعناد والنشاط الزائد) للحالة (أ)

من خلال استجابة الحالة (أ) والمعلمة على مقياس المشكلات السلوكية والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (3): نتائج مقياس المشكلات السلوكية للحالة (أ)

البعد	الدرجة الكلية للبعد	النسبة المئوية
الانسحاب الاجتماعي	**24**	**%27,90**
العناد	**14**	**16,27%**
النشاط الزائد	**6**	**6,97%**
المجموع	**44**	**51,16%**

التحليل:

من خلال ما أسفرت عليه نتائج مقياس المشكلات السلوكية نلاحظ أن الحالة (أ) لديه بعض المشكلات السلوكية تقدر ب : 44 درجة ما يقارب 51.16% وهي درجة متوسطة حسب طريقة تصحيح المقياس والتي تشمل بعض مظاهر الانسحاب الاجتماعي بدرجة 24% والمتمثلة في البنود التي تقيس الانسحاب الاجتماعي في المواقف الاجتماعية والانسحاب من التفاعلات بصورها المختلفة مثل البنود التالية (لا

يرغب في تكوين صداقات مع الآخرين ، وجوده وسط أقرانه لا يشعره بالسعادة ، يميل إلى اللعب بمفرده بمعزل عن الأخرين ، ينسحب من الأنشطة الجماعية ويرفض الاستمرار فيها)

وبالنسبة لمظاهر العناد فهي بدرجة أي ما يقارب 27.90% والتي تظهر في البنود التالية (رفض الأوامر، لا يقبل رفض طلباته، الإقدام على ممارسة سلوكيات غير لائقة ومتصادمة مع مصلحة الآخرين، لا يكترث لما يقال له، يتفرد في رأيه، يجادل الآخرين ويعارض)

والقيمة الأقل درجة متمثلة في النشاط الزائد بدرجة 6 أي ما يقارب 6.97% ما يدل على أن الحالة (أ) يظهر لديه الانسحاب الاجتماعي والعناد بشكل واضح.

*استنادا إلى النتائج المسجلة بعد تطبيق مقياس المشكلات السلوكية على الحالة (أ) وجدنا أن الدرجة الكلية عنده هي 44 وهي درجة متوسطة حسب هذا المقياس، ومن هنا نستنتج وجود مشكلات سلوكية متوسطة تتمثل في العناد والانسحاب الاجتماعي والذي بدوره أثر على تحصيله الدراسي.

5- عرض وتحليل نتائج التحصيل الدراسي:

الجدول (3): يوضح نتائج التحصيل الدراسي للحالة (أ)

السنوات الدراسية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة (1)	السنة الرابعة (2)
المعدل السنوي	6.20	5.50	5.15	4.25	5.20

تحليل الجدول رقم (3) للحالة (أ):

من خلال الجدول رقم (2) الذي يوضح نتائج التحصيل الدراسي للحالة (أ) فقد تحصل على المعدل السنوي للسنة الأولى 6.20 وفي السنة الثانية تحصل على معدل 5.50 وفي السنة الثالثة معدله كان 5.05 أما في السنة الرابعة تحصل على معدل 4.25 فلم ينتقل إلى السنة الخامسة فأعاد السنة وتحصل على معدل 5.20.

وهذا ما يدل على أن نتائجه الدراسية ضعيفة.

6- خلاصة الحالة (أ):

من خلال عرض نتائج الدراسة والمتمثلة في تحليل المقابلة والملاحظات تبين أن الحالة (أ) الذي يعاني من خلل في مخارج الحروف وأعرج ولديه بعض المشكلات السلوكية المتمثلة في الانسحاب الاجتماعي والعناد والخجل الزائد والكذب وقد تأكدنا من خلال ملاحظاتنا له أثناء المقابلة معه حيث كان يتكلم بصوت منخفض جدا وأيضا أخفى عنا معدله الحقيقي على عكس ما قالته لنا معلمته بالإضافة إلا أنه منعزل وغير مندمج مع رفاقه في النشاطات الجماعية ومن خلال نتائج مقياس المشكلات السلوكية التي أظهرت أن لديه انسحاب اجتماعي.

ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى تحققت وهي أن الطفل المتنمر عليه يعاني من مشكلات سلوكية.

2- الحالة الثانية.

1- تقديم الحالة:

الحالة (م) ذكر يبلغ من العمر (10) سنوات مقيم بولاية المدية الساكن بحي الكوالا يدرس في مدرسة يحي كلاش السنة الرابعة ابتدائي يعاني من اضطراب التأتأة، عدد إخوته 05 ينتمي إلى عائلة مستواهم المعيشي متوسط.

2- عرض وتحليل المقابلة النصف موجهة مع معلم الحالة (م):

نظرا لعدم تمكننا من مقابلة أولياء الحالة قمنا بإجراء مقابلة مع المعلم حيث أخبرنا أن الحالة (م) لديه اضطراب التأتأة منذ سن (4) الأربع سنوات حيث كان يتابع عند أخصائي أرطفوني وأخصائي نفسي وحسب ما أدلته والدة الحالة (م) للمعلم أن سبب التأتأة ناتج عن معاملة الأب لابنه بحيث أنه عندما يعود إلى المنزل يكون مضغوط من العمل ومتعب ولا يحب أن يلعب أولاده بصوت مرتفع وأحيانا يضربهم والحالة (م) حساس جدا وهذا ما أظهر لديه اضطراب التأتأة وهو الوحيد في العائلة في العائلة الذي لديه هذا الاضطراب، وحسب ما قاله الأخصائي الأرطفوني للأم بخصوص هذا الاضطراب للحالة(م) أنه سيختفي مع مرور الوقت.

وأخبرنا المعلم أيضا أنه يتعرض للتنمر من قبل زملائه في المدرسة عندما تحدث له التأتأة بحيث عندما يتأتأ يغمض عينيه ويصعب عليه نطق الكلمة لبضع ثواني أو أكثر وأثناء ذلك يتغامز عليه أصدقاءه ويضحكون وتكون ردة فعله حسب قول المعلم أنه في البداية كان ينظر إليهم بنظرات حادة ويتشاجر معهم خارج القسم ويدافع عن نفسه، لكن الآن ومقارنة بالسنوات الأولى التي درسته فيها اختلفت ردة فعله وأصبح لا يهتم بهم كثيرا، حتى مشكلة التأتأة نقصت وليست مثل قبل في معظم المواقف.

ومن ناحية مستوى التحصيل الدراسي للحالة (م) فقد أخبرنا المعلم أنه تلميذ نجيب ومجتهد ويحب المشاركة في القسم وعلاماته جيدة، حيوي، يحب ممارسة الأنشطة المدرسية وكل ما يتعلق بالحساب مثل مادة الرياضيات.

3- عرض وتحليل المقابلة النصف موجهة مع الحالة (م):

أثناء المقابلة كانت تبدو على الحالة (م) بعض علامات التوتر إلا أنه تجاوب معنا في الحديث حيث أبدى اهتماما كبيرا وكانت إجاباته معظمها مختصرة ومحددة.

بحيث أخبرنا بعض المعلومات عن نفسه وعن الأشياء التي يحبها ويفضلها فقد قال أنه يفضل مشاهدة الرسوم المتحركة مثل كونان وأنه يفضل اللون الأسود والأزرق، يحب مادة الرياضيات وأمنيته في المستقبل أن يكون مهندسا وذلك حسب قوله "راني حاب نخرج مهندس ".

وبالنسبة لعلاقاته مع أصدقائه فلديه عدد محدد منهم في المدرسة الذين يفضل اللعب معهم وذلك حسب قوله "كاين لي نحبهم وكاين لي منحبهمش خاطر يضحكو عليا ويعايروني".

ومن ناحية اضطراب التأتأة لدى الحالة (م) تبين من خلال ما أخبرنا به أنه يملك ثقة في نفسه ولا يشعر بالنقص من اضطرابه إلا أنه يتضايق ويتأثر من سلوك زملائه وذلك يظهر في قوله "منحبش كي نهدر هكذاك قدام أصحابي خاطر يضحكو عليا".

وسلوكه أثناء تنمر زملائه عليه يكون عدواني بعض الشيء وسريع الغضب وذلك يظهر في قوله " في القسم نزعف بصح مندير والو نخاف من المعلم نتاعي بصح كي نخرجو للساحة نتضارب معاهم"، ولكن هذا لا يمكن أن نعتبره سلوك عدواني بدرجة أنه بعتدي على زملائه وإنما دفاع عن النفس.

ومن خلال ملاحظتنا له في القسم لاحظنا أنه يحب المشاركة في الأنشطة المدرسية وبالنسبة لتحصيله الدراسي فهو جيد وعلاماته جيدة ويظهر ذلك من معدله الذي أخبرنا به.

4- عرض وتحليل نتائج مقياس المشكلات السلوكية للحالة (م):

بعد إجراء المقابلة مع كل من الحالة والمعلم نحاول معرفة درجة الانسحاب الاجتماعي والعناد والنشاط الزائد من خلال إجابة الحالة (م) على مقياس المشكلات السلوكية، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول رقم (2): نتائج مقياس المشكلات السلوكية للحالة (م)

البعد	الدرجة الكلية للبعد	النسبة المئوية
الانسحاب الاجتماعي	**5**	**5,81%**
العناد	**5**	**5,81%**
النشاط الزائد	**7**	**8,13%**
المجموع	**17**	**19,76%**

التحليل:

من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج مقياس المشكلات السلوكية نلاحظ أن الحالة (م) ليس لديه مشكلات سلوكية بحيث تقدر ب 17 درجة ما يقارب 19,76 وهي درجة منخفضة حسب طريقة تصحيح المقياس والتي تشمل بعض مظاهر الانسحاب الاجتماعي بدرجة 5 المتمثلة في البنود (لا يتضايق من وجوده بمفرده، يشعر بالارتباك عندما يقدم عليه أقرانه، يرفض تلبية مبادرة الآخرين، لديه بعض أعراض اللامبالاة، انعدام استجاباته لأي إشارات أو إيماءات تصدر عن الآخرين)، وبالنسبة لمظاهر العناد فهي أيضا 5 والتي تتمثل في البنود التالية (لا يتقبل رفض طلباته، لا يكترث لما يقال له، يتفرد في رأيه، يغضب لأتفه الأسباب مع احتجاجه، يميل للمشاكسة مع أقرانه وفرض رأيه)، وبالنسبة لمظاهر النشاط الزائد تظهر في البنود التالية (عدم استقراره في مكانه، يواجه صعوبة في الالتزام بالهدوء، متهور ومندفع، يتمتع بالقابلية للاستثارة، سريع التحول من نشاط لآخر).

ومن خلال هذه النتائج وجدنا أنه ليس لديه الانسحاب الاجتماعي والعناد والنشاط الزائد بشكل واضح.

5- عرض وتحليل نتائج التحصيل الدراسي:

الجدول رقم (2): نتائج التحصيل الدراسي للسنوات الدراسية للحالة (م):

السنوات الدراسية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة الفصل(1)
المعدل السنوي	8,77	8,80	8,50	8,64

تحليل الجدول رقم (2) للحالة (م):

من خلال الجدول رقم (2) الذي يوضح نتائج التحصيل الدراسي للحالة (م) فقد تحصل على المعدل السنوي للسنة الأولى 8,77 وفي السنة الثانية تحصل على المعدل 8,80 وفي السنة الثالثة معدله كان 8,50 أما في السنة الرابعة تحصل على 8,64

وهذا يدل على أن نتائجه الدراسية جيدة. ولم يؤثر التنمر على تحصيله الدراسي.

6- خلاصة الحالة (م):

من خلال عرض نتائج الدراسة والمتمثلة في تحليل المقابلة وملاحظاتنا تبين أن الحالة (م) الذي يعاني من اضطراب التأتأة ليس لديه مشكلات سلوكية مثل العدوان، أو العنف أو النشاط الزائد أو العناد أو الانسحاب الاجتماعي وبالتالي سلوكاته سوية وقد تم التأكد من هذا من خلال المعلومات التي جمعناها من مقابلتنا لمعلم الحالة وأيضا من نتائج مقياس الاضطرابات السلوكية الذي طبقناه عليه والتي أظهرت أنه يحب المشاركة في الأنشطة الجماعية وليس لديه ردود فعل عدوانية أثناء تنمر زملائه عليه.

ومنه نستنتج أنه ام تتحقق الفرضية الأولى التي نصت على أنه " يعاني التلاميذ المتنمر عليهم من ظهور بعض المشكلات السلوكية".

أما بالنسبة للتحصيل الدراسي للحالة (م) فهو جيد وقد ظهر لنا ذلك من خلال ملاحظتنا له والمعلومات التي قدمها لنا المعلم والحالة أثناء المقابلة النصف موجهة والتي تتمثل في أنه تلميذ مجتهد ونجيب في دراسته ويحب المشاركة وأيضا من خلال نتائجه معدلاته الجيدة التي تحصل عليها.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية الثانية التي تنص على أن "التلاميذ المتنمر عليهم لديهم تحصيل دراسي منخفض" مع هذه الحالة.

ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى تحققت وهي أن التلميذ المتنمر عليه يعاني من بعض المشكلات السلوكية " تحققت.

أما بالنسبة لتحصيله الدراسي فهو منخفض جدا وتبين ذلك من معدلات المنخفضة التي تحصل عليها والتي أخبرتنا بها المعلمة أيضا.

ومن بعض الملاحظات التي لاحظناها أنه غير مبالي بالدراسة ولا يشارك في القسم.

ومنه نستنتج أن الفرضية الثاني التي نصت على أن " التلميذ المتنمر عليهم لديه تحصيل دراسي منخفض" تحققت.

ثانيا: الاستنتاج العام:

من خلال تحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة ونتائج تطبيق مقياس المشكلات السلوكية تبين لنا ما يلي:

1- بالنسبة للفرضية الأولى القائلة بأن التلميذ المتنمر عليه يعاني من مشكلات سلوكية فقد تحققت جزئيا وذلك من خلال إثباتها في الحالة الأولى ونفيها في الحالة الثانية.

- ❖ بالنسبة للحالة الأولى تتحقق الفرضية الأولى جزئيا من خلال المقابلة النصف موجهة ونتائج مقياس المشكلات السلوكية تبين لنا أنه تحصلت على 44 درجة وهي درجة متوسطة أي أنه يعاني من مشكلات سلوكية، وهذا يتوافق مع دراسة (DanOlweus) حيث قام بها في ولاية ألينوي في الولايات المتحدة الأمريكية التي أظهرت أن 50% من تلاميذ المدارس في الولاية قد تعرضوا للتنمر ، ودراسة أجريت في نيوزيلندا في عام 2010 ، أشارت إلى أن (35%) من تلاميذ الابتدائي و (36.4%) من طلبة المتوسطة يتعرضون للتنمر بصورة مستمرة ، ويعود سبب الاهتمام بظاهرة التنمر المدرسي إلى الآثار المدمرة على الضحايا إذ قد يدفعهم سلوك التنمر إلى الانتحار أو التفكير فيه أو الانطواء أو العزلة وانخفاض المستوى الدراسي أو قد يجعلهم مستقبلا متنمرين لذا زاد الاهتمام بهم على مستوى العالم.
- ❖ أما بالنسبة للحالة الثانية فلم تحققت هذه الفرضية وذلك من خلال نتائج المقابلة نصف موجهة ونتائج مقياس المشكلات السلوكية حيث تحصل على 17 درجة وهي درجة منخفضة أي أنه ليس لديه مشكلات سلوكية وهذا ما أثبتته دراسة حنان خوج التي دلت على عدم وجود علاقة بين التنمر والمهارات الاجتماعية، وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن العوامل المساهمة في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من (267) تلميذا وتلميذة، ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، ووجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر، كما أسهم الضبط الاجتماعي، والضبط الانفعالي والحساسية الاجتماعية في التنبؤ بالتنمر المدرسي(حنان سعد خوج،2012،ص188).

2- بالنسبة للفرضية الثانية القائلة بأن التلميذ المتنمر عليه لديه تحصيل دراسي منخفض فقد تحققت جزئيا وذلك من خلال إثباتها في الحالة الأولى ونفيها في الحالة الثانية.

- ❖ بالنسبة للحالة الأولى فقد تحققت الفرضية الثانية جزئيا وذلك من خلال تحصله على معدلات منخفضة جدا في السنوات الدراسية الأربعة وإعادته للسنة، فقد تحصل على (6,20- 5,50- 5,15- 4,25- 5,20).

- ❖ أما بالنسبة للحالة الثانية فلم تتحقق هذه الفرضية وذلك يظهر في نتائج تحصيله الدراسي فقد تحصل في السنوات الدراسية الأربعة على (8,77- 8,80- 8,50- 8,64). وهي معدلات جيدة أي أن التنمر لم يؤثر على تحصيله الدراسي. وهذا ما أكدته دراسة (نانسل وآخرون) المشار إليه في (مسعد أبو الديار، 2011) حيث يرى انعدام العلاقة بين سلوك التنمر والنتاج المعرفي كالتحصيل، فقد لوحظ بأن المتنمرون حصلوا على نتائج ضعيفة في التحصيل وحصلوا أيضا على نتائج مقبولة وعالية أحيانا ، فإن هذه النتائج إذا ما حاولنا تفسيرها في ضوء بعض المتغيرات ذات العلاقة بالقدرة على حل المشكلات، كالتحصيل الدراسي مثلا ، أو تقدير الذات ، وفي نفس الاتجاه أشار سالمون وسميث المذكور في قطامي والصرايرة (2009) إلى أنه لا توجد علاقة بين تقدير الذات وتعرض التلميذ للتنمر ، بل أكثر من ذلك توصل (ستيفنز و بوردودي و اوست ، في قطامي والصرايرة 2009) إلى أنه ضحايا التنمر أكثر تنظيما.

ومن خلال ما سبق ذكره ومن خلال تحليل وتفسير نتائج مقياس المشكلات السلوكية ونتائج التحصيل الدراسي يمكن القول أن هذه النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية قد اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولناها وحتى وإن اختلفت مع دراسات أخرى فاختلاف النتائج قد يرجع إلى اختلاف العينة وحجمها وكذلك الزمن والمستوى الثقافي والاجتماعي للعينة إضافة إلى المستوى الثقافي للمعلمين والمدرسة لمثل هذه الحالات سوآءا التلاميذ المتنمر عليهم أو المتنمرون وبما أنه هناك تأثير للتنمر على التحصيل وعلى السلوكات علينا أن نقوم بتوعية المدارس للحد من انتشار هذه الظاهرة ويكون هذا بالتعاون مع أعضاء المدرسة وخاصة المعلمين والمعلمات لأنهم هم من يقومون بضبط النظام والسير الجيد للعملية التعليمية وتوفير الجو الملائم والأمن أما خارج المدرسة فلابد أن نوعي الأولياء عن ما يحدث لأبناهم من تنمر خاصة وإن ارتبط الأمر بضعف التحصيل الدراسي لأنه يمثل مستقبل أبنائهم .


خاتمة

خاتمة:

لقد حاولنا في هذا البحث دراسة المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي لدى الطفل المتنمر عليه، حيث يعد موضوع التنمر المدرسي من بين المواضيع التي حظيت باهتمام وانشغال الباحثين والعلماء والتربويين، وهذا باعتباره من السلوكات غير المقبولة اجتماعيا، ولما تخلفه من أضرار ونتائج سلبية وخيمة.

لذا يجدر الإشارة إلى أنه من المهم التعامل مع ظاهرة التنمر بجدية ووعي تام، فنحن نتحدث عن أطفال في المدارس ما يزالون في مرحلة بناء شخصية وهوية ذاتية، والاستخفاف بهذه الظاهرة أو إنكارها من شأنه أن يؤدي بالمتنمر إلى تكوين شخصية عدائية قد تقوده إلى الإجرام المجتمعي مستقبلا، ويؤدي بالضحية إلى مشاكل نفسية وسلوكية وصحية واجتماعية تستمر مدى الحياة.

لذا يجب أن يكون الحل متكاملا ليشمل المدرسة، ومن المهم أن تقوم المدرسة بتنظيم برامج ودورات توعيه للوقاية من التنمر والتعريف بممارسته وآثاره وخطورته، كما يجب أن يكون قانون المدرسة عادلا ومنصفا ليحفظ حق الضحية ويعاقب المتنمر بهدف التقليل من سلوك التنمر إلى أبعد الحدود.

كما أن مسئولي المدارس والمؤسسات التعليمية في الوقت الحالي هو جعل حرم المؤسسة آمنا لجميع الموجودين فيها، فبدون بيئة آمنة لا يمكن للمدرسين أن ينجحوا في مهامهم التدريسية، ولا يمكن للتلاميذ أن ينجحوا في مشوارهم الدراسي. ورغم تعدد التحليلات حول مدى تعقد هذه الظاهرة وتركيبها، فإن الشيء الأساس والحاضر في مختلف الدراسات حول التنمر المدرسي هو أهمية التعاطي مع هذه الظاهرة من خلال مقاربة متكاملة تعمل على إشراك الآباء والأسرة والمدرسين والإداريين بالإضافة إلى التلميذ المتنمر نفسه لحل المشكلة.

وفي الأخير يمكننا القول إن التخلص من ظاهرة التنمر يعطي الحق لجميع التلاميذ في الحصول على فرص متساوية من أجل النجاح والتميز والسير نحو مستقبل مهني زاهر يعود على الشخص وأسرته ومجتمعه بالنفع.


اقتراحات

اقتراحات:

اقتصرت دراستنا على ثلاث متغيرات متمثلة في المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي لدى الطفل المتنمر عليه ولهذا يمكن أن نسلط الضوء أكثر على المشكلات التي يسببها التنمر عند التلاميذ وذلك من خلال بعض الاقتراحات منها ما يلي:

ـ إعداد بحوث تكشف عن أسباب التنمر والعوامل المسببة والمترتبة عليه.

ـ إجراء دراسة توضح علاقة الاضطرابات السلوكية بمتغيرات أخرى مثل (العدوان، العنف، العناد).

- إجراء دراسة عن ظاهرة الاضطرابات السلوكية تهدف إلى دراسة نسبة انتشارها لدى فئة الطفولة.

قائمة المراجع

1. الكتب:

- تومي جرج نوري (بدون سنة)، **علم النفس التربوي**، بدون طبعة، المكتبة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- جبل، فوزي محمد (2000)، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- جمال مثقال وآخرون (2002)، **الاضطرابات السلوكية**، دار صفاء، الطبعة الأولى، عمان.
- حامد عبد السلام زهرات (1990)، **علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة"**، الطبعة 5، عالم الكتب، القاهرة.
- الخطيب، محمد جواد (1998)، **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، مطابع المنصورة، الطبعة 1، غزة.
- خوري، توما جورج (1996)، **الشخصية (مقوماتها، سلوكها، وعلاقاتها)**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت.
- خولة أحمد يحي (2003)، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكرة، الطبعة الثانية، عمان.
- رجاء أبو علام (2005)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، الطبعة 5، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- رشاد صلاح الدمنهوري (1995)، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- زهران، حامد عبد السلام (1998)، **التوجيه والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة.
- سامي ملحم (2000)، **القياس والتقويم النفسي والتربوي**، الطبعة الأولى، دار المسيرة، بدون بلد.
- الظاهر، قحطان أحمد (2004)، **تعديل السلوك**، دار وائل، الأردن.
- عبد الرحمان العيسوي (بدون سنة)، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، بدون طبعة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- عبد الرحمان عبد السلام جامل (2000)، **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد القادر كراجة (1998)، **القياس والتقويم في علم النفس**، الطبعة الأولى، دار اليازوري، عمان.

- العزة، سعيد (2002)، **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**، الدار العلمية للنشر، عمان.
- على موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة (2013)، **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)**، ط1، الرياض
- العمايرة، محمد حسن (2010)، **المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية (مظاهرها، أسبابها، علاجها)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثالثة، عمان.
- القاسم، جمال وآخرون (2000)، **الاضطرابات السلوكية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- قطامي نايفة، الصرايرة منى (2009)، **الطفل المتنمر**، طبعة 1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- كفافي، علاء الدين (1990)، **الصحة النفسية**، دار هجرة للطباعة، القاهرة.
- محمد العربي ولد خليفة (بدون سنة)، **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- مسعد أبو الديار (2012)، **التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم**، ط3، الكويت.
- نعيم الرفاعي (1978)، **الصحة النفسية**، الطبعة الخامسة، دار العلمية للنشر والتوزيع، دمشق.
- يحي، خولة (2000)، **الاضطرابات السلوكية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

2. القواميس:

- المنجد في اللغة العربية المعاصرة (2008)، طبعة 3، دار المشرق، لبنان.
- همام، طلعت (1984)، **قاموس العلوم النفسية والاجتماعية**، مؤسسة الرسالة، عمان.

3. الرسائل والمجلات:

- أحمد فكري بهنساوي، رمضان علي حسن (2015)، التنمر **المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد 17.
- أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة هاشم قاسم المالكي (2012)، **التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد35.
- أمال بن يوسف (2007)، **أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية**، العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، الجزائر.
- بالماحي، دلال (2017)، **أساليب التخفيف من تنمر المراهقين من وجهة نظر الأستاذة والمشرفين التربويين**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر سعيدة.

- بوسنة، عبد الوافي زهير (2012)، **مدى فعالية تقنيات الفحص العيادي الاسقاطية والموضوعية في تشخيص الفصام في المجتمع الجزائري (دراسة مقارنة)**، رسالة دكتوراه ل.م.د، جامعة بسكرة، الجزائر.
- بوناب أسماء (2016)، **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط**، مذكرة مكملة لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة بوضياف المسيلة.
- جعيجع (2017)، **واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مجلة التنمية البشرية ردمك**، العدد 7. مارس، المسيلة.
- حنان أسعد جوخ (2012)، **التنمر وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 13، جامعة عبد المالك عبد العزيز.
- خالد أحمد، **الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الاردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها**، جامعة مؤتة (الأردن)
- زينب محمود شقير (2002)، **الأمراض السيكوسوماتية (النفس-جسمية)**، المكتبة المركزية الجامعة الإسلامية، غزة
- صالحي سعدية (2017)، **مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ**، مذكرة نخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة.
- العباسي غازي (2016)، **سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي**. الكلية التربوية المفتوحة، محملة البحوث التربوية والنفسية. العدد50.
- عبد المعطي حسن مصطفى (1994)، **ضغوط أحداث الحياة وأساليب مواجهتها**، دراسة حضارية مقارنة في المجتمع المصري والأندونيسي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد الثامن.
- عبد الوارث عبد الرزاحي (2001)، **تطوير نموذج معياري لتقويم كفاءة نظام إعداد الاختبارات العامة**، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة.
- عبيدات، عبد الله وحمدي نزيه، (1997)، **المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر للذكور في الأردن**، والعوامل المرتبطة بها، دراسات 24 (2) 298-315.

- فقيهي محمد (2006)، **المشكلات السلوكية لدى المراهقين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية**، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض: السعودية.
- ليلى خالد بدران (2012)، مصادر **الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك التنمري لدى المراهقين.** رسالة ماجيستير في الارشاد النفسي، كلية العلوم التربوية والنفسية، عمان.
- مجلة التربية، (1992)، تصدر من اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم والثقافة، العدد 103
- مرلين سنايدر (2014)، **أسئلة وأجوبة حول برنامج لمنع التنمر**، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- مصطفى علي مظلوم (2007)، **فاعلية برنامج ارشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب المرحلة الثانوية**، مجلة كلية التربية ببنها، العدد69.
- النجار خالد عبد الرزاق (2008)، **حقيبة تدريبية أكاديمية " دراسة حالة "**، جمعية البر في مركز التنمية الأسرية جامعة الملك فيصل، السعودية.
- نورة بنت سعد القحطاني (2006)، **التنمر بين طلاب وطلبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض**، دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضاد بما يتناسب مع البيئة المدرسية، أطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- نورة بنت سعد القحطاني (2012)، **التنمر المدرسي وبرامج التدخل**، العدد211، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- وافي ليلى (2006)، الاضطرابات **السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.


الملاذ

الملحق رقم (1): مقياس المشكلات السلوكية:

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

السن: (...)

المستوى التعليمي: .....

التعليمات:

في إطار دراسة ميدانية لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي، نتقدم بمجموعة من الفقرات تتناول ما يمكنك الإجابة عنه حول سلوك الطفل والمطلوب منك قراءة كل عبارة بتمعن ثم الإجابة عنها بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب علما أن المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي وفقط، وفيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة.

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
يميل إلى العزلة والبقاء وحيدا		X	

البنود	دائما	أحيانا	أبدا
يقضي معظم الوقت وحيدا			
يتجنب تقريبا كل أشكال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين			
يبتعد عن أي شخص يحاول الاقتراب منه			
لا يتضايق من وجوده بمفرده			
وجوده وسط أقرانه لا يشعره بالسعادة			
لا يرغب في تكوين صداقات مع الآخرين			
عندما يتحدث أحد أقرانه معه فإنه يتركه ويذهب بعيدا عنه			
يشعر بالارتباك عندما يقدم عليه أقرانه			
يرفض تلبية مبادرات الآخرين للعب معهم			
تنعدم رغبته في إقامة أي علاقة مع الآخرين			

يميل إلى اللعب بمفرده بمعزل عن الآخرين			
عند وجوده مع أقرانه تبدو عليه أعراض اللامبالاة			
ينسحب من أنشطة الجماعة ويرفض الاستمرار فيها			
يتجنب مسايرة أقرانه والتواجد معهم			
يشعر بالخوف من الآخرين ويعمل جاهدا على الابتعاد عنهم			
يأبى القيام بأي مهام يشترك فيها أقرانه			
تنعدم استجابته تقريبا لأي إشارات أو ايماءات اجتماعية تصدر عن الآخرين			
يرفض الحديث عند لقاءه أحد أقرانه			
عندما يرى شخص غريب لا يبدي أي اهتمام به			
يرفض (يعصي) الأوامر بالقيام بعكس ما طلب منه			
لا يتقبل رفض طلباته			
يقدم(يقوم) على ممارسة سلوكيات غير لائقة ومتصادمة مع مصلحة الآخرين			
لا يكترث لما يقال له			
يتفرد في رأيه			
يغضب لأتفه الأسباب مع احتجاجه			
يجادل الآخرين ويعارض			
يرفض الذهاب إلى المدرسة			
يميل للمشاكسة مع أقرانه وفرض رأيه			
يمتنع عن تناول الطعام بالرغم من شعوره بالجوع			
كثير الحركة والنشاط الزائد			
يستفز الآخرين بسلوكه لجذب الانتباه			
عدم قدرته على الانتباه/يواجه صعوبة في الانتباه			
يصعب عليه الاندماج مه زملاءه الآخرين/فقدانه القدرة على الاندماج			
عدم استقراره في مكانه			
يواجه صعوبة في الالتزام بالهدوء			
متهور ومندفع			
يتمتع بالقابلية للاستثارة			
يعاني من ضعف شديد في التركيز			

سلوكه فوضوي (سريع التحول من نشاط لآخر)			
يصدر أصوات غير مفهومة			
يضحك بطريقة غير ملائمة			
(يفسد) يقحم نفسه في نشاطات الآخرين			
يمارس سلوكيات غير لائقة لمضايقة الآخرين			

الملحق رقم (2): دليل المقابلة:

دليل المقابلة للحالة (أ):

1- واش أسمك؟

2- شحال عمرك؟

3- وش من سنة تقرا؟

4- وش هو الميكي لي تحب تتفرجوا؟

5- وش هوما الألعاب لي تحب تلعبهم؟

6- وش هو اللون المفضل عندك؟

7- شحال عدد الإخوة تاعك؟

8- شكون لي تحبو بزاف في داركم؟

9- تحب تلعب مع أصدقائك لي يقراو معاك؟

10- وعلاش متحبش أصدقاءك؟

11- علاش يعايروك؟ وواش يقولولك؟

12- وش تحس كي يعايروك؟

13- وش ديرلهم؟

14- تقول للمعلم تاعك ووالديك رهم يعايروني أصدقائي؟

15- تحب جي تقرى؟

16- شحال ديت معدل هذا الفصل؟

دليل المقابلة مع معلمة الحالة (أ):

1- وش هو المشكل لي يعاني منو الحالة (أ)؟

2- يتنمروا عليه الزملاء تاعوا داخل القسم؟

3- كفاش يتنمروا عليه؟

4- كفاش هي ردة الفعل تاعوا داخل القسم كي يتنمروا عليه زملاءه؟

5-وخارج القسم كفاش يتصرف معاهم؟

6- كفاش هي علاقتو مع أصدقاءو؟

7- كفاش هو تقييمك ليه من ناحية الدراسة والمشاركة في القسم؟

8- علاش ميحبش يشارك في الأنشطة الجماعية؟

9- شحال هو المعدل لي تحصل عليه في الفصل الأول؟

10- كفاش كان مستواه من قبل تقدري تخبرينا بمعدلاته تع السنوات الماضية؟

11- أثرتلو المشكلة تاعوا على تحصيلو الدراسي؟

دليل المقابلة مع الحالة (م):

1-واش أسمك؟

2-شحال في عمرك؟

3-أما سنة تقرا؟

3- وشنوا هو الميكي لي تحب تتفرجوا؟

4- وشنوا هوما الألعاب لي تحب تلعبهم؟

5- واش هو اللون المفضل عندك؟

6- شكون تحبو بزاف فداركم؟

7- وش رك حاب تخرج فالمستقبل؟

5- تحب المعلم تاعك؟

6- تحب أصدقائك الي يقراو معاك؟

7- تحب تلعب معاهم؟

8- علاش متحبش بعض أصدقائك؟

9- علاش حتى يضحكوا عليك؟

10- وش تحس كي يضحكوا عليك؟

11-وكي يضحكوا عليك تروح تقول للمعلم ووالديك؟

12-وش دير كي يضحكوا عليك؟

13- تحب كي جي للمدرسة تقري؟

14- وش من مادة لي تفضلها وتحس روحك جيد فيها؟

15- شحال ديت معدل؟

دليل المقابلة مع معلم الحالة (م):

1- وش هو المشكل الي يعاني منو الحالة (م)؟

2- هل تابع عند أخصائي نفسي أو أرطفوني؟

3- شحال عندوا وهو يعاني من اضطراب التأتأة؟

4- وينتا تصرالوا التأتأة؟

5- كفاش تصرالو هاذ التأتأة ووقتاش؟

6- كفاش شخص الأخصائي الأرطفوني والنفسي حالتو؟

7- كي يتنمروا عليه زملاءه في القسم كفاش تكون ردة الفعل تاعوا؟

8- إيه وخارج القسم كفاش يتصرف معاهم؟

9- كيفاش من ناحية الدراسة يحب يقرا؟

10- يحب يشارك في الأنشطة الجماعية؟

11- شحال المعدل اللي تحصل عليه في الفصل الأول؟

12- كفاش كان مستواه الدراسي من قبل؟

13- تقدر تخبرنا بمعدلاته في السنوات الماضية؟

14- أثرلو اضطراب التأتأة على تحصيلو الدراسي ولا لالا؟

الملحق (3): شبكة الملاحظة

الملاحظات / الحالة	المشاركة في القسم	ردود الفعل أثناء التنمر في القسم	ردود الفعل أثناء التنمر خارج القسم (الساحة)	سبب التنمر	طريقة التنمر
الحالة (م)	مجتهد حيوي وينخرط في العمل الجماعي	النظرات الحادة تغميض العينين اللعب بالأصابع	الشتم المطاردة الضرب	التأتأة	الضحك الغمز
الحالة (أ)	عدم الانتباه قليل المشاركة صوته منخفض	عظ الشفتين تقريب الحاجبين احمرار الوجه	الشتم الانعزال	أعرج الغنة	التقليد (طريقة الكلام)